وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم و أولياء التلاميذ
من وجهة نظر المعلم
دراسة ميدانية لعينة من معلمي الطور الابتدائي بمدينة الأغواط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطلبة:
1. بوخاري أمال
2. دزيري فاطمة الزهراء

إشراف الدكتور:
دلاسي أمحمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
نوري محمد	بروفيسور	رئيسا
دلاسي أمحمد	بروفيسور	مشرفا ومقررا
بن سعدة أمال	دكتورة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Université Amar Thelilji Laghouat

Faculté des sciences sociales

Département de sociologie et démographie

Comité scientifique

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): .بوجمان عبد الحق.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :20156582.1.....الصادرة بتاريخ :.....الأغواط 05/06/2017 عن دائرة :.....الأغواط.....ولاية.....الأغواط

رقم التسجيل :.....9000005.....

التخصص:.علم اجتماع التربية

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم وأولياء التلاميذ (من وجهة نظر المعلم)

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القررات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في :.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Université Amar Theilji Laghouat

Faculté des sciences sociales

Département de sociologie et démographie

Comité scientifique

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ..د..بسي..فاطمة الزهراء

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :..198314162...الصادرة بتاريخ :...17/09/2021..... عن دائرة :...الأغواط.....ولاية..الأغواط..

رقم التسجيل :...9000117178.....

التخصص:...علم اجتماع التربية..

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم وأولياء التلاميذ (من وجهة نظر المعلم)

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القررات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في :.....

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

الشكر والتقدير

نتقدم بجزيل الشكر في بادئ الامر الى المولى عزوجل ونحمده على منحنا الصبر و الطموح والذي مَنّ علينا بنعمة الصحة لإتمام هذا العمل المتواضع ونحمده على إحاطتنا برحمته ورفقه ونوره لنستعين به

وبعد الله تعالى نصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، النور الذاتي والسر الساري في سائر الأسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم.

لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على جميع نعمك كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لما وفقتنا اليه.

يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الذي خط مسيرتنا بأحرف من ذهب حتى تلاشى من طريقنا كل شيء صعب الى الأستاذ المشرف الدكتور البروفيسور "أمحمد دلاسي" على هذه المذكرة، ونشكره لما قدمه لنا من دعم علمي وتوجيه أكاديمي طيلة فترة إعداد هذا العمل، لقد كان لخبرته الواسعة وتوجيهاته السديدة الأثر الكبير في إثراء هذا العمل وبلورة أفكاره فله منا كل الامتنان والتقدير لما بذله من جهد ووقت وعلى صبره وتفانيه في الاشراف.

كما نتقدم بجزيل الشكر الى كافة أساتذة علم اجتماع التربية ولا يفوتنا تقديم جزيل الشكر والاحترام الى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد .

ب.أمـال/د.فاطمة الزهراء

الإهـــــــداء

الحمد لله حمدا كثيرا الذي أنار دربي ووفقني لإنجاز هذا العمل، عليه توكلت وإليه أنيب وعلى رسوله أفضل الصلوات وأزكى التسليم

إلى زوجي، رفيق دربي وسندي في الحياة ومصدر سعادتي، شكرا لك لأنك كنت دائما تؤمن بقدراتي وتدعمني باهتمامك ووجودك نعمة كبيرة في حياتي، لك في قلبي امتنان لا يكتب ومكانة لا يصلها سواك

الى من جعل الجنة تحت قدميها الى ينبوع الحنان ورمز الأمان الى من غرست في قلبي حب العلم الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى التي مهما قلت لن أوفيها حقها أمي الغالية الحبيبة حفظك الله

الى الذي رباني على الايمان و أنارلي درب العلم والاحسان الى من علمني الصمود مهما تبدلت الظروف الى من أفنى حياته في سبيل نجاحي أبي الغالي حفظك الله

الى اخوتي الأحباء أنتم الضحكة في أيامي والسند وقت الشدة شكرا لكم كنتم دائما الى جانبي

الى مديرتي في العمل لكي مني كل التقدير والامتنان لتفهمك وتشجيعك المستمر، فقد كان لدعمك أثر كبير في إتمام هذا العمل

الى من كانت خير اخت وخير عون لي، الى من شاركتني مشوار البحث وتحملت عناءه معي ومن ر افقت دربي في مشواري الدراسي، صديقتي "فاطمة الزهراء" شكرا لقلبك الكبير

أمـال

الإهـــــــداء

إلى من تعلمت من صمته أبلغ الكلام وإلى من زرع في نفسي بذور الصدق و العنفوان فهداني بذلك إلى درب الخير و الأمان ، إلى اليد الطاهرة التي أزالت من أمامنا أشواك الطريق، إلى القلب النقي الذي يصلي لنا كل يوم ليبقى لنا السند و العون ، إلى أغلى إنسان في الكون " أبي العزيز الغالي "

إلى من سقت طبيعتي بنجاحها فإخضرت أيامي و أزهرت أحلامي، إلى من ترفع يداها كل يوم إلى السماء داعية الله عزوجل أن يمن علينا بالصحة و العافية، إلى من تحلو الحياة بحضورها و تشع البيت بنورها

" أمي الحبيبة"

الى من كانت خير اخت وخير عون لي، الى من شاركتني مشوار البحث وتحملت عناءه معي ومن ر افقت دربي في مشواري الدراسي، صديقتي "أمال" شكرا لقلبك الكبير

فاطمة الزهراء

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم و أولياء التلاميذ من وجهة نظر المعلمين وكانت الدراسة الميدانية على ابتدائيات من مدينة الاغواط وقد تم طرح التساؤل التالي:

اين تتجلى مظاهر عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلمين و أولياء التلاميذ وفيما يتمثل اثر هذه العوائق من وجهة نظر المعلم في الطور الابتدائي؟

وقد اقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهج الوصفي و الاستعانة بالاستمارة للحصول على المعطيات كأدات رئيسية وبلغ عدد المفحوصين 31 أستاذ تم اختيارهم بطريقة قصدية لأنها تتناسب مع طبيعة الموضوع وتم التوصل أن سوء فهم أولياء التلاميذ للتوجيهات التربوية تؤدي الى مشكلات في التواصل إنشغال أولياء التلاميذ بأعمالهم يمنعهم من متابعة أبنائهم و التواصل مع المدرسة، أحيانا يواجه أولياء التلاميذ صعوبة في تقبل آراء المعلم و نقده البناء .

الكلمات المفتاحية: المعلم ، الاسرة ، عوائق الاتصال، الاتصال

Abstract:

This study seeks to identify the obstacles to pedagogical communication between teachers and parents from the teacher's perspective. The field study was conducted in primary schools in the city of Laghouat. The following question was posed:

Where are the obstacles to pedagogical communication between teachers and parents manifested, and what is the impact of these obstacles from the teacher's perspective in the primary stage?

The nature of the study required the descriptive approach and the use of a questionnaire to obtain data as the main tool. The number of examinees reached 31 teachers who were chosen intentionally because it's as consistent with the nature of the subject. The following results were reached:Parents misunderstanding of educational directives leads to communication problems.Parents preoccupation with their work prevents them from following up on their children and communicating with the school.Sometimes parents face difficulty accepting the teachers' opinions and constructive criticism.

Keywords : theacher . family . communication barriers .communication

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر و التقدير	/
الاهداء	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ
الفصل الأول : بنـاء الموضوع	
أولا: إشكالية	ص05
ثانيا: الفرضيات	ص07
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	ص07
رابعا: الأهمية و الأهداف	ص08
خامسا: تحديد المفاهيم	ص09
سادسا: المقاربة النظرية	ص12
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	
أولا: الدراسة الأولى	ص16
ثانيا: الدراسة الثانية	ص17
ثالثا: الدراسة الثالثة	ص18
رابعا: الدراسة الرابعة	ص19
خامسا: الدراسة الخامسة	ص21
سادسا: الدراسة السادسة	ص22
الفصل الثالث : الطريقة و الأدوات	
أولا : مجالات الدراسة	ص25
ثانيا: المنهج المستخدم	ص25
ثالثا : أدوات جمع المعلومات	ص26
رابعا: المعاينة	ص27
خامسا: خصائص عينة الدراسة	ص28

الفصل الرابع : النتائج والمناقشة	
أولا: تحليل بيانات الفرضية الأولى	ص33
ثانيا: تحليل بيانات الفرضية الثانية	ص49
الاستنتاج العام	ص59
خاتمة	ص65
قائمة المصادر والمراجع	ص67
الملاحق	ص70

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح نوع الجنس للمبحوثين	ص28
02	يوضح الرتبة للمبحوثين	ص29
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة في العمل	ص30
04	يوضح رأي المبحوثين حول مدى سوء فهم أولياء التلاميذ للتوجيهات التربوية الى مشكلات في التواصل.	ص33
05	يوضح العلاقة بين خبرة المبحوثين ومستوى تواصلهم مع أولياء التلاميذ	ص34
06	يوضح رأي المبحوثين حول إنشغال أولياء التلاميذ بأعمالهم يمنعهم من متابعة أبنائهم والتواصل مع المدرسة	ص35
07	يوضح رأي المبحوثين حول مواجهة صعوبات من طرف الاولياء في تقبل اراء المعلم ونقده البناء	ص36
08	يوضح رأي المبحوثين حول غياب وسائل الاتصال الحديثة الى صعوبة الاتصال مع أولياء التلاميذ	ص37
09	يوضح رأي المبحوثين حول مدى اعتقاده ان الإجراءات الإدارية المعقدة تقلل من فرص الاتصال مع أولياء التلاميذ	ص38
10	يوضح رأي المبحوثين حول مدى رؤيتهم ان غياب الاجتماعات الدورية مع أولياء التلاميذ يؤثر على الاتصال البيداغوجي	ص39
11	يوضح العلاقة بين نوع الجنس ومدى تميز العلاقة مع أولياء التلاميذ بالتفاهم والاحترام المتبادل	ص40
12	يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين (الأساتذة) وتأثير العلاقة الاتصالية مع أولياء التلاميذ إيجابيا على أداء التلاميذ	ص41
13	يوضح رأي المبحوثين حول مستوى الاتصال بينك وبين أولياء التلاميذ	ص42
14	يوضح رأي المبحوثين حول طبيعة علاقة الأساتذة مع أولياء التلاميذ بالتفاهم والاحترام المتبادل	ص43
15	يوضح العلاقة بين الخبرة و رؤية المبحوثين لعدم تجاوب أولياء التلاميذ مع محاولاتك للاتصال تؤثر على متابعة المسار الدراسي للتلاميذ	ص44
16	يوضح رأي المبحوثين حول الحرصان على الاتصال الدوري مع أولياء التلاميذ لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم	ص45

17	يوضح رأي المبحوثين حول مبادرة أولياء التلاميذ بالاتصال مع أولياء التلاميذ عند وجود مشكلات دراسية او سلوكية	ص46
18	يوضح رأي المبحوثين حول إعتقادهم أن العلاقة الاتصالية بينك وبين أولياء التلاميذ تؤثر إيجابيا على أداء التلاميذ	ص47
19	يوضح رأي المبحوثين حول كيفية تقييم طبيعة العلاقة الاتصالية مع أولياء التلاميذ بشكل عام	ص48
20	يوضح رأي المبحوثين حول رؤيتهم في عدم تجاوب أولياء التلاميذ مع محاولات للاتصال يؤثر على متابعة المسار الدراسي للتلاميذ	ص49
21	يوضح رأي المبحوثين حول عدم استجابة أولياء التلاميذ عند ابلاغهم بمشكلات أبنائهم يعقد الامور	ص50
22	يوضح رأي المبحوثين حول اعتقادهم ان ضعف التواصل مع أولياء التلاميذ ينعكس على تراجع المستوى الدراسي	ص51
23	يوضح رأي المبحوثين حول ضعف التواصل يؤدي الى تراجع التعاون بين المدرسة واولياء التلاميذ في حل المشكلات التربوية	ص52
24	يوضح رأي المبحوثين حول انسداد قنوات التواصل يقلل من فرص تحسين الأداء التربوي والتعليمي	ص53
25	يوضح رأي المبحوثين حول انقطاع التواصل الى مشكلات سلوكية متكررة لدى التلاميذ	ص54
26	يوضح رأي المبحوثين حول انعكاس الاتصال غير الفعال على شعور التلميذ داخل المدرسة	ص54
27	يوضح العلاقة بين الرتبة للمبحوثين وضعف التواصل يؤدي الى تراجع التعاون بين المدرسة واولياء التلاميذ في حل المشكلات التربوية	ص55
28	يوضح العلاقة بين رتبة الأساتذة ورؤيتهم انسداد قنوات الاتصال يقلل من فرص تحسين الأداء التربوي والتعليمي	ص57

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الشكل يوضح نوع الجنس للمبحوثين	ص28
02	الشكل يوضح الرتبة للمبحوثين	ص29
03	الشكل يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة في العمل	ص30

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	الإستمارة	ص70
02	المخطط الأمني لمدرسة عزوزعيسى	ص74

مقدمة

مقدمة:

يعد الاتصال البيداغوجي من احد الركائز الاساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية فهي الوسيلة التي من خلالها يتم تبادل المعلومات ، المشاعر و المواقف بين جميع الاطراف المعنية وعلى رأسها المعلم و أولياء التلاميذ و يعتبر هذا النوع من الاتصال عنصرا جوهريا في بناء علاقة متوازنة و فعالة بين الاسرة و المدرسة لما له من تأثير مباشر على تطور التلميذ أكاديميا و سلوكيا.

لذلك يعد الاتصال البيداغوجي بين المعلم و أولياء التلاميذ في الطور الابتدائي ظاهرة تربوية ذات أبعاد سوسيولوجية عميقة تعكس مدى تفاعل المؤسسة التربوية مع محيطها الاجتماعي و تظهر طبيعة العلاقات التي تنسج بين مختلف الفاعلين في الحقل التربوي.

فالتعليم ليس مجرد عملية تلقين معرفي بل هو سيرورة اجتماعية بإمتياز تتداخل فيها الأدوار وتبنى خلالها علاقات متعددة الابعاد بين المدرسة و الاسرة و المجتمع ، وفي هذا الاطار يشكل المعلم أحد الفاعلين المحوريين في النظام التربوي كما يعد ولي التلميذ شريكا اجتماعيا ينتظر منه الاسهام في دعم العملية التعليمية و مواكبتها، غير ان العلاقة بين الطرفين كثيرا ما تشوبها توترات و صعوبات تنبع من اختلاف المواقع الاجتماعية، و تباين الرؤى و تعدد أنماط التفاعل فهذه العوائق لا يمكن فصلها عن السياق الاجتماعي العام التي تمارس فيه العملية التربوية بما يحمله من تفاوتات طبقية ومستويات ثقافية متباينة و أنماط تنشئة مختلفة.

ومن هذا المنظور يصبح الاتصال البيداغوجي مجالا يجسد التفاعلات الاجتماعية داخل المنظومة التربوية ويعكس التفاوتات السوسيولوجية بين الفاعلين ومن هنا تبرز أهمية دراسة عوائق الاتصال البيداغوجي من وجهة نظر المعلم كفاعل يعيش هذه التوترات يوميا ويطالب بالنجاح في مهمته التربوية رغم ما يواجه من عقبات بنيوية ثقافية ومن خلال هذا جاءت هذه الدراسة بغية التعرف على عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم وأولياء التلاميذ واحتوى ذلك على خطة دراسية اشتملت مقدمة وأربع فصول وخاتمة

الفصل الأول: والذي كان عبارة عن فصل بناء الموضوع يتضمن الإشكالية والفرضيات والأهداف وأسباب اختيار الموضوع وكذلك الأهمية وتحديد المفاهيم والمقاربة النظرية للموضوع ،والفصل الثاني: تضمن الدراسات السابقة و التعقيب عليها

أما الفصل الثالث: كان مخصص للطرق و الأدوات التي سيرنا بها بحثنا من تحديد مجالات الدراسة و المنهج المستعمل في الدراسة و مع ذكر مجتمع البحث و عينة الدراسة.

و الفصل الرابع تطرقنا فيه إلى تحليل النتائج و مناقشتها و ختمناه باستنتاج عام للدراسة.

الفصل الأول

بناء الموضوع

أولا: الإشكالية :

يعتبر الاتصال من ضرورات الحياة، بل أن أول سلوك يقوم به الإنسان في بداية حياته، بل أن أول سلوك يقوم به الإنسان في بداية حياته هو الاتصال بالآخرين ليعبر عن حاجاته، فالأفكار والآراء والمقترحات ليس لها وجود في الواقع إلا بنقلها للغير من خلال الاتصال، فالاتصال إذن ظاهرة اجتماعية تحول المجموعة الساكنة إلى مجموعة متحركة ومتفاعلة فهو عنصر هام في حياة الإنسان، لأنه عملية حيوية وضرورية لا غنى عنها للأفراد أو للمؤسسة فمن خلالها يتم تبادل التفاهم والتفاعل بين الكائنات البشرية.

فالاتصال في المؤسسة التربوية يعد أداة لتنمية الإنسان و تطور معارفه و خبراته من الناحية الاجتماعية و السياسية و التثقيفية أو التربوية إذ يكون له دور هام في تحقيق هذا الهدف ، و تبرز أهميته من خلال ممارسة كافة العمليات الإدارية كاتخاذ القرار و التنظيم و التنسيق و التوجيه كذلك يعمل على توطيد العلاقات الإنسانية من مختلف مواردها البشرية فبدون التواصل يستحيل على أي مؤسسة تعليمية أن تضل قائمة فهو العنصر الحيوي الذي يربط بين المعلم و التلاميذ و أولياء التلاميذ مما يسمح بتحقيق التكامل بين الأطراف و تطوير العلاقة بينهما .

كما أن الاتصال الفعال بين المعلمين و أولياء التلاميذ أمر ضروري ومع ذلك يعد ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي جذبت العلماء و الباحثين في شتى فروع المعرفة و المجالات العلمية ، و يمكن أن تأثر العوائق العديدة على مختلف المستويات سلبا في عملية الاتصال ، و أن تنشأ هذه العوائق فيما يتعلق بعدم فهم وسيلة الاتصال أو عدم احترام أولياء التلاميذ ليوم الاستقبال المخصص لهم من طرف المؤسسة التربوية مثلا ...و يقومون أولياء التلاميذ التواصل مع المعلمين في مكان و زمان غير مناسبين أو من جهة أخرى يظهر عائق الاتصال في عدم حضور المعلم في يوم الاستقبال المقرر من طرف المدرسة حيث تعد أيضا قيود الوقت حاجزا شائعا يمكن أن يحد من مقدار التواصل بين المعلم و أولياء التلاميذ ، خاصة عندما يكون لدى المعلمين عدد كبير من الأولياء لاستقبالهم ، ويمكن أيضا للعوامل الذاتية أن تشكل عائقا و يؤدي ذلك إلى سوء الفهم و تفاقم المشكلات خاصة عندما يتم وضع افتراضات أو تكون الرسالة غير واضحة ، و تتطلب معالجة هذه العوائق أن يكون كلا الطرفية على استعداد للاستماع و فهم بعضهم البعض و احترام أوقات الاستقبال و حضور اجتماع جمعية أولياء التلاميذ و العمل بشكل تعاوني لإيجاد حلول مفيدة و مع ذلك لا تزال إدارة المدرسة ساهرة على وضع إستراتيجيات فعالة لتحسين هذا

التواصل ، ومن ناحية أخرى لا يستطيع المعلمون تحسين الأوضاع دون معرفة المهارات اللازمة لإقامة تواصل فعال مع أولياء التلاميذ.

فالمعلم هو حلقة وصل بين المدرسة و أولياء التلاميذ لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية و الجسدية معا لتحقيق التلاؤم بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق فعال ، كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيحة (**مجدي عبد العزيز إبراهيم ، تنمية تفكير المعلمين و المتعلمين ، ص223**)، وبما أن المعلم هو العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية ، فهو بحاجة إلى المزيد من العناية و الرعاية و البحث عن الأسباب التي تعيق أدائه من أجل التخلص منها ، و تدعيم المواقف الإيجابية و تعزيزها و توفير الإمكانيات المادية و المعنوية و كافة التي تدعمه و تساعده . ولن يكون ذلك إلا بتوفير مناخ جديد في المؤسسة تقل فيه العوائق والحواجز في ممارسة اتصال جيد بين المعلم وأولياء التلاميذ، لأن أي تأخر في وصول المعلومات أو عدم وضوح أو تشويه في المعنى فهو يعد من معوقات الاتصال.

أما أولياء التلاميذ فهم الخلية الأساسية وبيئة طبيعية تحمي وترعى الطفل وتلبي حاجاته البيولوجية والاجتماعية وذلك منذ نعومة أظافره، وهي التي تربي الأبناء وتمدهم بقواعد التنشئة الصحيحة وتحافظ عليهم من الأخطار. لأن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية (**سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، ص43**)

فأولياء التلاميذ من أولوياتهم تربية أبنائهم ولكنهم لا يستطيعون القيام بهذه العملية على انفراد فلا بد من التواصل مع المعلمين بشكل جيد، وبالتالي دراسة عوائق الاتصال بينهما أصبح ظاهرة اجتماعية يجب دراستها وتحليلها حتى يتم تجنب هذه المعوقات أو التقليل منها للوصول إلى الأهداف المرجوة والمطلوبة. لذى ركزنا في دراستنا هذه عل أهم العوائق الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ من وجهة نظر المعلمين.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

التساؤل العام:

أين تتجلى مظاهر عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلمين و أولياء التلاميذ و فيما يتمثل أثر هذه العوائق من وجهة نظر المعلم في الطور الابتدائي؟

التساؤلات الفرعية:

- ما طبيعة العلاقة الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية؟
- ما هي المعوقات التي تواجه العملية الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية؟

ثانيا: الفرضيات:

الفرضية العامة:

قد تكون للعوامل الذاتية كضعف المستوى الثقافي أو سوء الفهم أو عدم الالتزام بالضوابط الإدارية أثر فعال على الاتصال البيداغوجي بحيث يعقد عملية التعامل والتفاعل بين الطرفين معا ينعكس سلبا بينهما.

الفرضيات الفرعية:

- قد يكون العديد من المعوقات تواجه الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدارس الابتدائية.
- يؤدي الاتصال الغير فعال نتيجة العوائق إلى عدم التجاوب وانسداد القنوات بين الطرفين مما يؤثر على المنظومة التربوية بأكملها.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

لاختيار أي موضوع بحث يجب أن تتوفر جملة من الأسباب منها ذاتية و أخرى موضوعية :

الأسباب الذاتية:

- علاقة الموضوع بميدان التخصص والعمل
- رغبتنا في معالجة الغموض السائد حول اختيارنا لهذا الموضوع
- محاولة التعمق في هذا البحث والتعرف على الموضوع أكثر
- إثراء الجانب العلمي حول أهمية الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ والعوائق التي تواجههم
- قابلية الموضوع للإنجاز والدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية
- تكرار وتفاقم العوائق الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية كونها مرحلة حساسة للتعليم.

- حاجة الميدان التعليمي للالتفات حول عملية الاتصال والمعوقات التي تواجه كل من المعلم وولي التلميذ.
- محاولة معرفة العلاقة بين المعلم وولي التلميذ

الأسباب الموضوعية:

- تقديم صورة واضحة عن طبيعة العلاقة الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ.
- أهمية وحساسية المرحلة الابتدائية بالنسبة لأولياء التلاميذ.
- تسليط الضوء على المشكلة من كل جوانبها لمعرفة ما وراء هذه الصعوبة.
- إعطاء تحفيز لدعم العلاقات بين المعلم وأولياء التلاميذ.
- قد تفيد المعلمين وأولياء التلاميذ خلال معرفتهم بعوائق الاتصال التي تحدث بينهم و سبل مواجهتها.
- قد تشكل هذه الدراسة حافز لإجراء دراسات أخرى لتطوير العلاقات بين المعلم وأولياء التلاميذ وجسر الفجوة بينهم.

رابعا: الأهمية و الأهداف

تتمثل أهمية هذا الموضوع في كونه يتصل بمرحلة أساسية وهي التعليم الابتدائي لذى لابد من معرفة العائق للتواصل بين المعلم وأولياء التلاميذ من أجل التخلص أو التقليل منه ولا يستمر في الامتداد والتفاقم.

- إبراز أهمية دور أولياء التلاميذ في التواصل مع المعلم في المدرسة الابتدائية.
- تمكين أهمية هذه الدراسة في الكشف عن معوقات وصعوبات التواصل بين الطرفين
- تساعد هذه الدراسة المعلم على وضع خطط إشراك الأولياء في مجالات مختلفة
- تفيد دراستنا في التعرف على مدى تأثير عوائق الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ على السير الحسن للمدرسة
- تساعد دراستنا على معرفة أهم عوائق الاتصال التي تواجه المعلم أثناء استقباله لولي التلميذ
- إعطاء صورة على واقع الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ

ولأي دراسة علمية أهداف تصبو إليها ومن خلالها تصل إلى نتائج تفيد دراستنا.

- وتهدف هذه الدراسة إلى التعمق والخوض في أغوار العملية التعليمية لمعرفة الدور الذي يؤدي إلى عوائق الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ وإبراز العلاقة بينهما.
- الوصول إلى التشخيص لأهم العوامل المؤثرة في التواصل بين المعلم وأولياء التلاميذ ومكانة هذا التواصل في تسيير التعاون بينهما لتحقيق أهداف مشتركة تسمو لتنمية حاجات المتعلمين ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي يواجهها.
- تسليط الضوء على أساليب الاتصال المستخدمة بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية.
- الوقوف على المعوقات التي تحد من فعالية العملية الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية.
- التعرف على مدى تأثير عوائق الاتصال على الأداء التربوي.
- التعرف على واقع اتصال المعلمين مع أولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية.
- العمل على توطيد العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ وذلك لصالح التلميذ.
- التطرق إلى الأسباب الرئيسية التي تعيق الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ.

خامسا: المفاهيم

مفهوم الاتصال: جاء في لسان العرب، وصلت الشيء وصلا، والوصول ضد الهجران، الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة [1]

وجاء في المعجم الوسيط في مادة وصل " يصل فلان وصولا ويصل الشيء وصولا، ووصله وصولا، أي بلغه وانتهى إليه، والوصلة من الاتصال ويقال بينهما وصلة "[2]

وهو انتقال المعلومات أو الأفكار او الاتجاهات او العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا ويسر التفاهم بين الأفراد [3].

[1] - إبن المنضور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، 1300 هجري ، بيروت ، ص 726 ص 727

[2] - إبراهيم مصطفى و آخرون ، **المعجم الوسيط** ، ط 2 ، دار المعرفة ، القاهرة ، 2002 ، ص 246

[3] - محمد فريد عزت ، **قاموس المصطلحات الإعلامية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، مصر ، 2007، ص 86

مفهوم الاتصال إجرائيا: عملية نقل وتبادل المعلومات والأوامر والتعليمات بين شخصين أو أكثر وذلك بهدف إيصال المعلومات الجديدة للآخرين أو التأثير في سلوكهم سواء كانو أفراد أو جماعة أو تغيير هذا السلوك وتوجيهه وجهة معينة من أجل تماسك العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأفراد وتعزيزها لتحقيق أهداف اجتماعية وإنسانية.

مفهوم البيداغوجيا: هي كلمة ذات أصل يوناني متكونة من كلمتين poidosوتعني الطفل وgogia وتعني فعل التوجيه والقيادة والتنمية والتربية، يرجع معجم ليتري أول استخدام لمصطلح بيداغوجيا إلى سنة 1535 م، فيما لم تعتمدها الأكاديمية الفرنسية إلا ابتداءا من سنة 1762 م، والبيداغوجيا قبل التطور الدلالي للفظ كان يطلق على البعد الذي يسوق الطفل للدرس، من هذا المنطلق فإن كلمة بيداغوجيا من الجانب اللغوي تعني تربية الطفل أو فن تربية الأطفال [1]

مفهوم الاتصال البيداغوجي إجرائيا: هو كل أشكال سيرورة ومظاهر التواصلية بين المدرس وتلاميذه أو بينهم أنفسهم أو بين المعلم وأولياء التلاميذ كما أنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي [2]

ويعرفه حسن شحاتة وزينب النجار بأنه عملية يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح تلك المعرفة مشاعا بينهما وتأدي إلى التفاهم بينهما ويعرف أيضا بأنه عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه، مستخدم كل الوسائل المتاحة إلى تعينه على ذلك، وتجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة، ويمكن تعريفه أيضا بأنه تفاعل لفضي أو غير لفضي بين معلم ومتعلم أو بين معلم وأولياء[3]

معوقات الاتصال: توجد عدة معوقات للاتصال ذكرها الكثير من الكتب والباحثين، إلا انه يمكن تعريف تلك المعوقات كما أشار سيزلاقي و ولاس " هي مجموعة العوامل التي تعوق وتؤثر على مضمون المعلومات المتبادلة في عملية الاتصال و يتضمن ذلك تحريف المضمون بسبب خواص المستقبل والإدراك والانتقائي و المشكلات اللغوية ، و الكم الهائل من المعلومات "[4]

---

[1] - أ. روبول ، لغة التربية ، **تحليل الخطاب البيداغوجي** ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2002 ، ص 15

[2] - نرجس مجدي و آخرون ، **تكنولوجيا التربية** ، الشبكة العربية للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، 2008 ، ص 57

[3] - حسن شحاتة ، زينب النجار ، **معجم المصطلحات التربوية و النفسية** ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2003 ، ص 18

[4] - سيزلاقي و ولاس ، **السلوك التنظيمي و الأداء** ، ترجمة جعفر أبو القاسم أحمد ، معهد الإدارة العامة ، السعودية ، 1991 ، ص 363

التعريف الإجرائي: معوقات الإتصال هي تلك العقاب و الصعوبات التي تقف حائلا أمام المعلمين و أولياء التلاميذ فتمنعهم من التفاهم و المشاركة فيما بينهم ، مما يعيق تحقيق أهداف المدرسة المرجوة .

و هو تلك العقبات الإدارية و البشرية و الفنية و التنظيمية التي تقف أمام العينة الإتصالية.

تعريف المعلم : هو حلقة وصل بين المتعلم و المجتمع و لذلك من المهم أن يعمل جاهدا و بكل قدراته الذهنية و الجسدية معا لتحقيق الموائمة بين متطلباتها فيعملان سويا وفق تناسق رائع كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات و تفكير صحيح [1]

و المعلم كما يعرف أيضا أنه يقوم مقام القائم بالإتصال و هو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في عدم إعادة تنظيمه و عرضه بما يناسب مع قدرات الطلبة و الوسائل المتاحة لديه فالمعلم المتمرس الذي يملك مهارات إتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحوى التعلم و كيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية [2]

التعريف الإجرائي :من خلال هذه التعاريف ، يمكن أن ننضر للمعلم على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية و تعليم التلاميذ و معاملتهم بكافة الأساليب التربوية من أجل تحقيق الأهداف المنوطة من وراء هذه العملية و التي تعبر عن نجاح التلميذ و إنتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى .

تعريف الأسرة : كما ورد في لسان العرب بمعنى أسرة الرجل بمعنى عشيرته و رهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ، الأسرة بمعنى عشيرة الرجل و أهله و بيته [3]

التعريف الإجرائي : كونها بناء إجتماعي يتكون من إمرءة و رجل تجمعهما حقوق و واجبات كرعاية الأطفال و تربيتهم [4]، فأساس قيام الأسرة هو الزواج ، فيشكل بذلك الرجل و المرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة و الرحمة و السكينة و هذا لقوله تعالى " يا أيها الناس اتقوا ربكم

---

[1] - مجدي عبد العزيز إبراهيم ، **تنمية تفكير المعلمين و المتعلمين(ضرورة تربوية في عصر المعلومات)**، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة، سنة 2006 ، ص 223

[2] - حارث عبدو ، **الإتصال التربوي** ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، سنة 2009 ، ص 219.

[3] - عبد المجيد منصور ، أحمد زكريا السربيني ، **الأسرى على مشارف الأدوار** ، المرض النفسي ، المسؤوليات ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، سنة 2000 ، ص .15

[4] - سيد رمضان ، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1999 ، ص25.

الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تسآءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا " {سورة النساء – الآية 1}

سادسا: المقاربة النظرية

نظرا لتعدد الظواهر الطبيعية و الإنسانية و الاجتماعية و تعقدها فإن النظرية العلمية تعد نقطة البداية الأولى و الهامة حيث تمد الباحث بإطار تصويري ساعد على تحديد الأبعاد و العلاقات إلى عليه أن يدرسها و تمهد له الطريق لجميع المعطيات و تنظيمها و تحديد ما بينها من إرتباطات و تداخلات و إنطلاقا من هذا يمكن يمكن أن تستقدم مجموعة من النظريات في دراستنا ومن بين هذه النظريات مايلي :

النظرية النسقية (نظرية النسق الاجتماعي) :

يعد النسق هو الأساس الفكري للنظرية الوظيفية حيث ينظر إلى المجتمع على أنه كل يتألف من مجموعة من المبادئ التنظيمية التي تحدد شكل هذا الترابط جمع رواد الوظيفية على إفتراضات أساسية تشكل في جملتها الإطار العام للنظرية حيث تعتقد النظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من هيربرت سبنسر و تالكوت بارسونز و روبرت ميرتون هانري كيرث[1]

مبادئ أساسية متكاملة كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر و هذه المبادئ هي على النحو التالي :

- يتكون المجتمع أو الموؤسسة أو الجماعة مهما يكن عرضها أو حجمها من أجزاء و وحدات مختلف بعضها عن بعض و على الرغم من إختلافها إلا أنها مترابطة و متساندة و متجاوبة وحدة مع أخرى.
- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا إلى أجزاء و عناصرأولية أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء و عناصر لكل منهما وظائفها الأساسية .
- أن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية تابعة عم طبيعة الجزء و هذه الوظائف مختلفة نتيجة إختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية على الرغم من إختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينهما لأن الإختلاف و التفاضل في المراكز شيء وظيفي للتماسك و التكافل الاجتماعي في الوؤسسة التربوية أو التعليمية .
- وجود نظام قيمي أو معياري تسير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد و يحدد واجبات كل فرد و حقوقه كما يحدد أساليب إتصاله و تفاعلة مع الآخرين .

[1] طلعت إبراهيم لطفي ، **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع** ، القاهرة ، دار غريب ، 2009 ، ص35

- تعتقد النظرية البنائية الوظيفية بنظام إتصال و علاقات إنسانية التي تمرر عن طريقه المعلومات و الأوامر من المراكز القيادية إلى المراكز القاعدية أو من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية
- تعتقد النظرية البنائية الوظيفية بنظام السلطة فنظام السلطة في المجتمع أو المؤسسة هو الذي يتخذ القرارات و يصدر القرارات و الأوامر إلى الأدوار الوسطية أو القاعدية التي توظح التنفيذ فهناك في النظام أدوار تصدر الأوامر وهناك أدوار[1]

و إنطلاقا من هذا نجد بأنه في السياق التربوي بنظر إلى المدرسة الأسرة على أنها جزءان أساسيان من النظام التعليمي و كل منهما يؤدي وظيفة ضرورية لضمان نجاح العملية التعليمة و ترى البنائية الوظيفية أن الإتصال البيداغوجي بين المعلم و أولياء التلاميذ في النظام التربوية وفق هذه النظرية .

المعلم : يؤدي وظيفة نقل المعرفة تنشئة الطلاب و التوجيه التربوي

أولياء التلاميذ : يوفرون الدعم النفسي و الاجتماعي و المادي للطالب و يتابعون تحصيله الدراسي

المدرسة : تمثل المؤسسة الرسمية التي تنظم العلاقة بين الطرفين و تظع الأطر التواصلية

الإتصال البيداغوجي : هو الوسيلة التي تربط هذه الأدوار معا مما يسمح النظام التربوي بالعمل بالكفاءة

لذى عندما يحدث خلل في الإتصال البيداغوجي بين المعلم و أولياء التلاميذ فإن ذالك يؤدي إلى إضطراب في أداء النظام التربوي ككل مما ينعكس على تحصيل الطلاب و سلوكهم .

النظرية التربوية :

تمثل النظرية التربوية بأنها النموذج الذي يرغب المجتمع أن يكون اطفاله و نشأه عليه و المؤسسات التي تعد هذه المقررات الدراسية و المناهج التي تستعمل في إعدادهم و تطوير مهاراتهم وهي ترتكز و تشمل أيضا شبكة العلاقات الاجتماعية التي يرغب بها المجتمع لتنظيم سلوك البالغين فيها و المؤسسات التي يعملون بها بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى تأهيلهم و نتسيق جهودهم ليقومو متعاونين متكاملين لتلبية الحاجيات و مواجهة التحديات بغية تحقيق الأهداف التربوية و هي تفكير يتناول بالتحليل مشكلات التربوية و يقدم إقتراحات للتطوير و التحسين و التغيير و التجديد

[1] حسن ماهر محمد صالح ، القيادة : أساسيات و نظريات و مفاهيم ، الأردن ، دار المنتدى ، 2004 ، ص80

نظرية النظم التربوية :

تعتبر هذه النظرية إطار مثاليا لفهم التفاعل بين جميع الأطراف في العملية التعليمية (المعلم-الطالب-الأسرة-المجتمع)

فالمنظومة التربوية (المدرسة) : هي جزء من نظام أكبر يشمل أولياء التلاميذ المجتمع و المجموعة الثقافية التي ينتمي إليها الطلاب أي خلل في هذه المنظومة مثل عوائق الإتصال بين المعلم و أولياء التلاميذ يمكن أن يأثر على فعالية النظام التعليمي ككل.

التفاعل بين الأنظمة : في هذا السياق نظرية النظم تأكد على أن التواصل الفعال بين المعلم و أولياء التلاميذ فهو جزء من تفاعل معقد بين العناصر المختلفة التي تشكل بيئة التعلم و الفشل في هذا الإتصال يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها على مستوى التلميذ.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

قامت بها الباحثة "شرفي بسمة " بعنوان (صعوبات التواصل بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر المعلمين) لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد و توجيه جامعة محمد خيضر بسكرة السنة الدراسية 2019/2018

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

ما صعوبات التواصل بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر المعلمين ؟

وتم رصد أهم أهداف و أهمية هذه الدراسة و التي تكمن في :

أن نتائج هذه الدراسة تفتح المجال الواسع في الكشف عن صعوبات التواصل بين الأسرة و المدرسة و تحسين فعالية الإتصال بين المدرسة و الأسرة و كذالك الاهتمام بتفعيل وسائل الإتصال بين الطرفين و العمل مع زيادة المشاركة بين البيت و المدرسة و تجاوز العقبات الموجودة

التطرق إلى بعض المعوقات و الأسباب الرئيسية التي تقف وراء ضعف العلاقة بين الأسرة و المدرسة

و أجريت الدراسة الميدانية بمدينة بسكرة و شملت 05 مدارس إبتدائية و كان مجتمع البحث يتألف من مجموعة من أساتذة بلغ عددهم 30 أستاذ من أصل 75 أستاذ وتم إختيارهم عشوائيا .

و إعتمدت على أدوات جمع البيانات على الإستمارة و المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي الإستكشافي لأنه المنهج المناسب لوصف و تحليل الظواهر التربوية و تم الخروج بالنتائج التالية :

1. أن أهم سبب وراء سبب تعثر عملية التواصل بين المدرسة و الأسرة هو تهرب الأولياء من مواجهة سلبيات أبنائهم و قلة إهتمام الأولياء
2. يصرح أفراد العينة (الأساتذة) أن سبب آخر الذي يعرقل عملية التواصل بين المدرسة و الأسرة هو تدني المستوى التعليمي و الثقافي للأولياء .
3. أن للأستاذ دورهم في تفعيل التواصل بين الأسرة و المدرسة من خلال السماح للأولياء بالزيارة و الاستفسار في معظم الوقت و حتى أسبوعيا و أن العلاقة بينهما جيدة.

الدراسة الثانية :

قام بها الدكتور " بوترعة بلال " و الأستاذة " بن عمار أشواق " بعنوان(الإتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة و علاقته بالتفوق المدرسي) لصالح مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع العدد الخامس في مارس 2018 وقد حاولا الباحثان من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ✓ هل هناك علاقة بين الإتصال التربوي و بين الأسرة و المدرسة و التفوق المدرسي ؟
- ✓ هل هناك علاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ ؟
- ✓ هل العلاقات الإتصالية بين المعلم و الأسرة لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ ؟
- ✓ هل هناك علاقة بين التفاعل بين الإدارة المدرسية و أولياء الأموربالتفوق الدراسي للتلميذ ؟

وتم رصد أهم أهداف و أهمية هذه الدراسة في :

طبيعة الموضوع المدروس الإتصال التربوي الذي يعتبر موضوعا حيويا حيث يعتبر عصب العلاقة الإنسانية لأن الإتصال شرط ضروري لقيام أي علاقة إنسانية فهو وسيلة ربط العلاقة بين الأسرة و المدرسة

كانت أهداف الدراسة محاولة عرض العلاقة الإتصالية بين الأسرة و المدرسة وما ينعكس عليها من نتائج تحصيلية للتلاميذ المرحلة الإبتدائية و ضرورة الاهتمام المختصين التربويين للمشاركة الفعالة في توجيه إهتمام أولياء التلاميذ و المعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة قصد تفوق أبنائهم و إعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي قصد تشخيص الظواهر و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بين الظواهر الاجتماعية الأخرى، و أجريت الدراسة الميدانية بمدينة الوادي على عينة من أولياء التلاميذ المتفوقين تم إختيارهم قصديا من خلال تتبع نتائج أبنائهم في السنة الدراسية 2017/2016 و كان عددهم 40 ولي تلميذ .

و إعتمد على أدات جمع البيانات و هو الإستبيان و تم الخروج ببعض النتائج منها :

- ➢ أن هناك علاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للتلاميذ
- ➢ كما تحققت الفرضية الثانية بأن العلاقة الإتصالية بين المعلم و الأسرة لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلاميذ .
- ➢ أن هناك علاقة بين تفاعل الإدارة المدرسية و أولياء التلاميذ بالتفوق الدراسي للتلاميذ.

ومنه نستنتج أنه إذا كان الغتصال و التواصل و التكامل الحقيقي بين الأسرة و المدرسة فعال و إيجابي فإنه ينشئ أفراد ذو تربية و تعليم و سلوك أكثر فعالية و إنتاجا ذالك لأهمية دور كل منهما في العملية التعليمية و التربوية كذلك كانت العلاقة بين المعلم و الأسرة التلميذ أهم أشكال الإتصال التربوي التي تزيدمن فاعلية التلميذ الدراسية و تمسكه أكثر بالعالم الدراسي .

الدراسة الثالثة :

قامت بها الطالبة "حصة بنت سعد العريفي " بعنوان (واقع التواصل بين الأسرة و المدرسة و أساليب تطور من وجهة نظر معلمات المرحلة الإبتدائية) بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

و قد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما واقع التواصل بين الأسرة و و المدرسة من وجهة نظر معلمات المرحلة الإبتدائية لمحافظة القويعية ؟
- ما أساليب تطور التواصل بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر معلمات مرحلة الإبتدائية بمحافظة القويعية ؟

و تم رصد أهم أهداف و أهمية هذه الدراسة و التي تكمن في :

- معرفة المعوقات التي تحد من تحقيق التواصل بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية .
- معرفة أساليب تطوير التواصل بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية .

و تعتبر أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة التي يعيشها تلامذة الابتدائية و ما تمليه هذه المرحلة من الحاجة إلى تنمية جوانب شخصيتها و تكاملهما حيث تشكل شخصية الطالبة في هذه المرحلة و يستلزم ذلك تعاون كل من الأسرة و المدرسة من أجل ذلك .

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي نظرا لملائمته لأهداف الدراسة و أجريت الدراسة الميدانية بمحافظة القويعية بالمملكة العربية السعودية على عينة معلمات المرحلة الإبتدائة و كان عددهن 380 معلمة

و اعتمدت على أداة جمع البيانات على الاستبيان و تم الخروج ببعض النتائج :

- أن واقع التواصل بين الأسرة و المدرسة يساعد في حل المشكلات للتلميذات.
- تربية التلميذات و تعليمهم مسؤولية مشتركة بين الأسرة و المدرسة .
- حرص المعلمات على تسجيل ملاحظات خاصة لأولياء التلاميذ في دفتر الملاحظات .

من معوقات التي تحد من تحقيق التواصل بين الأسرة و المدرسة :

- عدم امتلاك المعلمات الوقت الكافي للتحدث مع أولياء التلاميذ .
- قلة توفر الإمكانيات المادية لإقامة الندوات التثقيفية للأمهات .
- عدم وجود مشرفة اجتماعية في بعض المدارس .
- ابتعاد بعض الأمهات عن حضور عن حضور الاجتماعات المدرسية .
- ضعف الإلمام الكافي بوسائل التواصل الحديثة و كيفية استخدامهما في عملية التواصل .

من أساليب تطوير التواصل بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية:

- تحقيق نصاب المعلم التدريسي .
- تعرف المعلمة على التلميذ الذي يحتاج إلى رعاية خاصة علميا و سلوكيا .
- توجيه المعلمات و خاصة الجدد منهن بدورهن تجاه التلميذات و تجاه أولياء التلميذات اللاتي يحتجن للمتابعة .
- احترام رأي المعلمة من قبل أولياء التلاميذ عند مناقشة مشكلات بناتهن .
- تهيئة جو من الثقة و الألفة والود بين الهيئة التعليمية و أولياء التلاميذ .
- تخصيص أماكن مناسبة لاستقبال أولياء التلاميذ .

الدراسة الرابعة :

قامت بها الطالبة " هند كابور " بعنوان (مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم و علاقتها بكفاءة المعلم الذاتية – مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ملحق 2010)

أجريت هذه الدراسة في بعض مدارس مدينة دمشق الرسمية ، حيث قامت الباحثة في إشكاليتها بطرح التساؤلات التالية :

- هل هناك علاقة بين مدى ممارسة المدير المهارات الاتصالية من معلميه من وجهة نظر المعلم الذاتية ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات الاتصال وفقا للمتغيرات الآتية : الخبرة ، المؤهل ، المنطقة ؟

أجابت على هذه الأسئلة بمجموعة من الفرضيات :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس مهارات الاتصال و مقياس الكفاءة الذاتية .
- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات الاتصال يسند لمتغير المؤهل العلمي .
- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية يسند لمتغير الخبرة .
- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية يسند لمتغير المؤهل العلمي .
- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية يسند لمتغير المنطقة .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث و يعرف هذا المنهج بأنه : كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر العلمية و النفسية ، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها .

كما أن البحث الوصفي يمد الباحثين بمعلومات دقيقة و قيمة تعين على فهم الحاضر ، و رسم خطط المستقبل و اتجاهاته .

حدد الباحث عدة مدارس من مدينة دمشق الرسمية لإجراء دراستها بالاعتماد على العينة العشوائية مع الأخذ بالحسبان معلمو الحلقة الأولى التعليم أساسي ، الملتحقون بمدرس مدينة دمشق الرسمية ، و قد بلغ عددهم العام الدراسي 2008/2007 (6034 معلم)

نتائج الدراسة :

- ضرورة العمل على تهيئة الظروف المناسبة جميعها ، لجعل اتصال المديرين بالمعلمين اتصالا فعالا ، و كذلك الظروف التي ترفع من كفاءة المعلم الذاتية .
- إقامة دورات تربية لتحسين مهارات الاتصال للمديرين و المعلمين أثناء الخدمة .

- تقوم عملية الاتصال داخل المؤسسة التعليمية من حين لآخر .
- ضرورة القيام بدراسة مستمرة تتناول متغيرات عدة ذات علاقة بالاتصال بين المدير و المعلم ، للوصول بالعملية التعليمية إلى أعلى مستوى ممكن .

الدراسة الخامسة:

دراسة قامت بها الباحثة حنان مالكي بعنوان تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة تحت إشراف الدكتور بالقاسم سلاطنية وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي أوجه التكامل بين الأسرة و المدرسة؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

- هل تتكامل الأسرة و المدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي؟
- هل جمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة و المدرسة
- هل لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة و المدرسة ؟

ويتمثل هدف البحث و أهميته في محاولة التعرف على تكامل الأسرة و المدرسة من خلال مشاركة كل منها في دور التربوي ، و التعرف إذا كانت لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة و المدرسة من خلال مهامها و دورها المنظور داخل و خارج المدرسة، وما يسعى البحث لمعرفة مدى مساهمة مدير المدرسة في تكامل الأسرة و المدرسة، باعتباره مسؤولا عن نجاح العملية التعليمية و عن التعلم.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و قامت بإجراء دراسة ميدانية طبقت على عينة تلاميذ من تلاميذ مدارس الابتدائية من عدة مدارس بمدينة بسكرة، وبلغ عدد التلاميذ 3375 تلميذا و اعتمدت الباحثة في ذلك على أدوات جميع البيانات منها الملاحظة المباشرة ، المقابلة و الاستبيان و توصل هذا البحث الى ان الأسرة و المدرسة تتكاملان من خلال المشاركة في الدور التربوي، فالعلاقة بين الأسرة و المدرسة علاقة تبادلية كما ان لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة و المدرسة من خلال متابعة الأولياء لأبنائهم، بالإضافة لدور مدير مدرسة الإيجابي لتكامل الأسرة و المدرسة

الدراسة السادسة:

قامت بها الباحثة هناء برجي بعنوان صور الاتصال التربوي بين الاسرة و المدرسة و تأثيرها على التفوق الدراسي و هي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم الاجتماع علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية سنة (2015-2016) و لقد اشتملت الإشكالية على التساؤل التالي:

- هل تؤثر صورة الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة على التفوق الدراسي للتلاميذ؟

ومن هذا المنطلق تفرعت منه أسئلة أخرى وهي:

- هل تؤثر المتابعة الأسرية على التفوق الدراسي للتلاميذ؟
- هل تؤثر العلاقة القائمة بين المعلم و الأسرة على التفوق الدراسي للتلاميذ؟
- هل تؤثر جمعية أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلاميذ؟

و هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أهم صور الاتصال التربوي بشكل عام و التي تعكس العلاقة بين الاسرة و المدرسة و ما ينجر عنها من انعكاسات على نتائج تحصيلية للتلاميذ و كذلك كانت تهدف هذه الدراسة الى محاولة التعرف على العوامل و المحددات لتي تتخذها الاسرة و المدرسة عاملا بالتواصل و بناء العلاقات الإنسانية و كذلك سعت هذه الدراسة الى الكشف على صور الاتصال التربوي .

ولقد اقتضت طبيعة الموضوع اتباع المنهج الوصفي و مجموعة من أساليب جمع المعلومات مثل الملاحضة و المقابلة و الاستمارة التي وزعت على عينة البحث التي أختيرت بطريقة قصدية و إستهدفت هذه العينة معلمين التلاميذ المتفوقين و الذين بلغ عددهم 16 و أيضا أولياء التلاميذ الذي كان عددهم 31 وليا و أجريت الدراسة عل 6 مدارس ابتدائية بولاية بسكرة و تم الخروج بالتنائج التالية:

- أن المتابعة الاسرية للتلميذ تمثل وسيلة اتصاله بينه و بين الاسرة
- أن المتابعة الاسرية تساعد التلميذ المتفوق من حفاظه على المراتب الأولى دائما لأن المتابعة الاسرية هي أساس التفوق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال جملة الدراسات التي تم عرضها وجدنا أوجه اختلاف و أوجه تشابه بين دراستنا و الدراسات السابقة المعتمدة .

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة مع دراستنا في :

- تناول كل منهم في موضوع العلاقة بين الاسرة و المدرسة بالبحث و الدراسة.
- كما اتفقوا في استخدام نفس المنهج العلمي وهو المنهج الوصفي .
- اتفقو في اجراء الدراسة في مدارس الطور الابتدائي.
- اشتبهت دراستنا مع الدراسات السابقة في التخصص (علم اجتماع التربية)
- تشابهت الدراسات في اختيار العينة (العينة القصدية)

أوجه إختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

- اختلفوا في اختيار عينة الدراسة فيوجد دراسة كانت عينتها التلاميذ و أوليائهم و دراسة على عينة المعلمين و أولياء التلاميذ و دراسة على عينة التلاميذ و هذا ما يختلف مع دراستنا التي شملت عينة المعلمين في الطور الابتدائي.
- اختلفوا الدراسات في عدد العينة

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- في بناء موضوع الدراسة و إشكاليتها.
- تحديد منهج الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة.
- إجراءات الادراسة.

الفصل الثالث

الطريقة و الأدوات

أولا: مجالات الدراسة

أجريت الدراسة الميدانية على ابتدائيتين من ولاية الأغواط بلدية الأغواط من نفس المقاطعة الخامسة إداريا والثالثة بيداغوجيا

المجال المكاني:

- ابتدائية المجاهد عزوز عيسى:

الكائنة بولاية الأغواط قرب المجمع السكني للأساتذة الجامعيين في حي 11 ديسمبر 1961 الواحات الشمالية أنشأت سنة 2013م تحتوي على 12 قسم بالإضافة الى مطعم وفناء وملعب وبها 16 معلم منهم 12 معلمة لغة عربية و2 لغة فرنسية و01 لغة انجليزية و01 تربية بدنية ومديرة و07 مربي متخصص رئيس في الدعم التربوي وتنتمي للمقاطعة الخامسة، يدرس فيها 350 تلميذ منهم 180 إناث و170 ذكور

- ابتدائية معمر بوخلخال:

الكائنة بولاية الأغواط في حي 728 سكن الواحات الشمالية تحتوي على 12 قسم بالإضافة الى مطعم وفناء وملعب بها 16 معلم 12 للغة العربية و02 للغة الفرنسية 01 للغة الإنجليزية و01 للتربية البدنية ويدرس فيها 391 تلميذ منهم 192 اناث و199 ذكور وتنتمي للمقاطعة الخامسة ومدير ومربيين متخصصين رئيس للدعم التربوي

المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة في الإطار الزماني من 02 مارس 2025 إلى غاية 06 مارس 2025

ثانيا: المنهج المستخدم

يعني المنهج الطريقة التي تساعد على التفكير و البحث للوصول الى نتيجة معينة فهو أسلوب يسير على منهجه الباحث لكي يحقق الهدف من بحثه وفي تعريف آخر يعتبر بمثابة الاستراتيجية العامة أو الخطة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحث فيه أو تحقيق هدفه[1]، وبما ان المناهج أنواع فوجب علينا اختيار المنهج الذي يتناسب مع موضوع دراستنا ويعتبر المنهج الوصفي المناسب لدراسته و يعرف المنهج الوصفي على انه منهج يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها و أشكالها و علاقتها

[1] - الزهراء الخمليشي، **البحث الميداني مراحله وخطو اته وتقنياته**، ط1، طنجة، 2018م، ص46

و العوامل المؤثرة فيها و يهتم بدراسة الظواهر و الاحداث و يقوم على رصد و متابعة دقيقة للظواهر او الحدث بطريقة كمية و نوعية.[1]

ان اختيارنا لهذا المنهج يعود لعدة أسباب منها توافق المنهج الوصفي مع موضوع دراستنا فهو يحاول الكشف عن عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم وأولياء التلاميذ ووصف العلاقة كما هي في الواقع، كما ان هذه الظاهرة لها عوامل مؤشرة فيها حاولنا الكشف عنها من خلال الحصول على بيانات تساعدنا في الإجابة عن تساؤلاتنا.

ثالثا: أدوات جمع المعلومات والبيانات:

- **الملاحظة** : هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما ،مع الاستعانة بأساليب البحث و الدراسة التي تتلاءم معها ، وتستند الى قدرة الفرد على التركيز و الانتباه بدقة الى التفاصيل ورصد الحالة و تتطلب وعيا منظما عند الانسان لإدراك حقيقة ما يلاحظه.[2]
- حيث قمنا بمشاهدة الظواهر في أحوالها الطبيعية المختلفة لجمع البيانات التي ساعدتنا في أسئلة الاستمارة وكنا نسجل المعلومات بشكل فوري لتفادي نسيان المعلومات، وبما أن احدانا تعمل في أحد الابتدائيات التي قمنا ببحثنا الميداني فيها كانت الملاحظة دائمة مما ساعدنا على إكتشاف بعض السلوكيات التي من شأنها تساهم في استيعاب موضوعنا.
- **المقابلة** : يقصد بالمقابلة تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث و التي تدور حول آرائه و معتقداته.[3]

وتعتبر المقابلة من أدوات البحث الكثيرة الاستعمال في مجالات البحث العلمي، حيث يتم من خلالها جمع البيانات و المعلومات المطلوبة للبحث، و تستخدم في مجالات متعددة في الحياة اليومية والعلمية، ان الهدف الأساسي من اجراء مقابلة هو معرفة ما يدور في عقول افراد الدراسة[4]

---

[1] - ربحي مصطفى عليات، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي**، ط1، دار الصفاء، عمان، 2008م، ص44

[2] - محمد البدوي، **المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية**، دار المعرفة للطباعة و النشر، سوسة، تونس، 1998م، ص9

[3] - ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم و تعليمها**، دار المسيرة، عمان-الأردن-، 2013م، ص105

[4] - نائل عبد الحافظ العواملة، **أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية و تطبيقاتها في الإدارة الجبية)**،ط1، مركز احمد ياسين للنسخ السريع، عمان، الأردن ، 1995م، ص133

- **الاستمارة:** هي مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة يمكن بواسطتها التوصل الى حقائق عن الموضوع و التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق[1].

بعد الملاحظة والمقابلة قمنا بإنشاء الاستمارة وزعناها على مجتمع البحث ليتم استرجاعها في اليوم الموالي أو اليوم الذي يليه لنتفادى تعطيل العمل والتفكير في الإجابة وترك المجال للمبحوث للإجابة بكل أريحية ومصداقية ليرجع الاستمارة عند الانتهاء، حيث أخذ من تطبيق الاستمارة مدة أسبوع في كلتا الابتدائيتين

وقد نوعت بنود الاستمارة ما بين أسئلة مفتوحة للحصول على إجابات واسعة تساعدنا في التحليل السوسيولوجي، وأسئلة مغلقة لتكون الإجابات مختصرة، وقمنا بتلخيص نتائج الاستمارة في جداول بسيطة ومركبة وأعقبنا ذلك بالتحليل والتعليق عليها إحصائيا وسوسيولوجيا.

رابعا: المعاينة

يعرف مجتمع البحث على أنه "مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها، وهو المجتمع الأكبر، او الكلي الذي يتم تعميم نتائج الدراسة على مفرداته.[2]

ومجتمع الدراسة هنا هو مجموعة من المعلمين والمعلمات في ابتدائية المجاهد عزوز عيسى وابتدائية معمر بوخلخال.

وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية ويتوقف حجم العينة على نسبة المجتمع الأصلي، حيث ان استخدام تقنية العينة في دراسة ظاهرة من الظواهر أصبح بارز في مجال البحث العلمي، واضحت ما بين الأولويات الهامة التي تعني بالاهتمام من قبل الباحثين بحيث تعد مرحلة من مراحل البحث العلمي.

و العينة هي "مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله و عمل استدلالات حول معالم المجتمع"[3]

وقد قمنا في دراستنا الميدانية باختيار العينة القصدية أو العمدية التي تعرف على انها "العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل عمدي أو مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفير خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من

---

[1] - العكش عبدالله، **البحث العلمي(المناهج و الاجراءات)**، مطبعة عين الحديثة، الامارات العربية، 1986م، ص55

[2] - حسان محمد حسين، **الأسس العلمية لمناهج البحوث العلمية**، ط1، دار الطباعة للنشر و التوزيع، لبنان، 1995م، ص33

[3] - ربحي و عليان ومحمد عنيم، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية**، ب ط، مكتبة حسين المصرية التربوية، مصر، 2008م، ص20

العينات، ودون ان يكون هناك قيود أو شروط و تعتمد هذه العينة على قيام الباحث باختبارات مفردات العينة بناءا على خبرته الشخصية و العلمية، وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة، والتي تحمل سمات معينة تتعلق بمشكل البحث.[1]

وعليه فقد اخترنا عينة عمدية تتكون من 15 معلم ومعلمة من مدرسة المجاهد عزوز عيسى لان احدانا تعمل بهذه المؤسسة، واخترنا عينة عمدية تتكون أيضا من 15 معلم ومعلمة من مدرسة بوخلخال معمر لقربها من المنزل والعمل، حيث تم توزيع 31 استمارة واسترجاعها كاملة وفقا لعدد العينة.

خامسا : خصائص عينة الدراسة

- الجدول رقم 01: يوضح نوع الجنس للمبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	09	%29
أنثى	22	%71
المجموع	31	%100

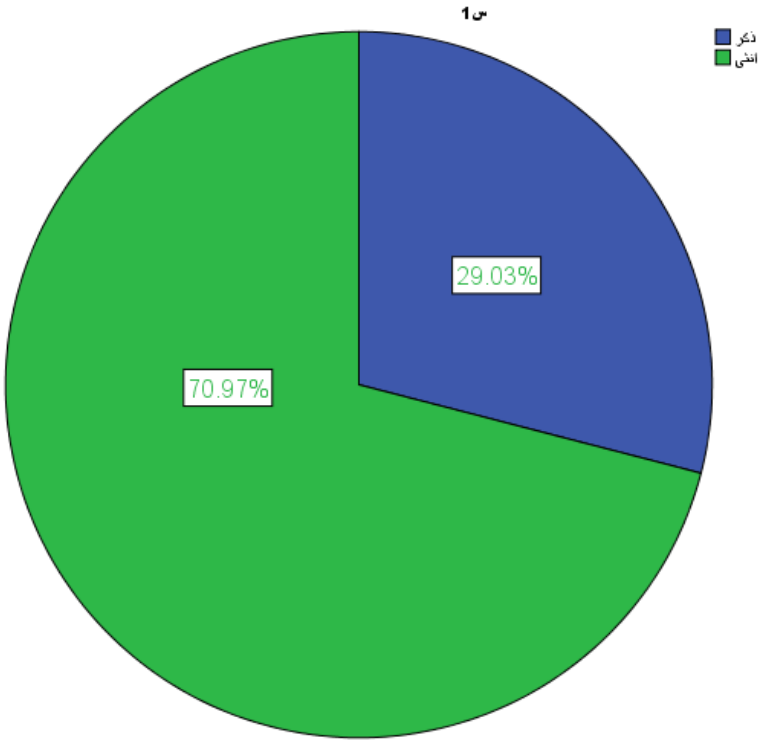

الشكل رقم 01: يوضح نوع الجنس للمبحوثين

[1] - محمد عبد الحميد، **البحث العلمي للدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004م، ص141

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح جنس المبحوثين بأن غالبية المبحوثين من جنس الاناث قدرت نسبتهم بـ71%، في حين أن باقي المبحوثين هم من جنس الذكور قدرت نسبتهم بـ29%

- الجدول رقم 02: يوضح الرتبة للمبحوثين.

الرتبة	التكرار	النسبة
أستاذ	09	%29
أستاذ رئيسي	11	%35.5
أستاذ مكون	11	%35.5
المجموع	31	100

الشكل رقم 02: يوضح الرتبة المهنية للمبحوثين.

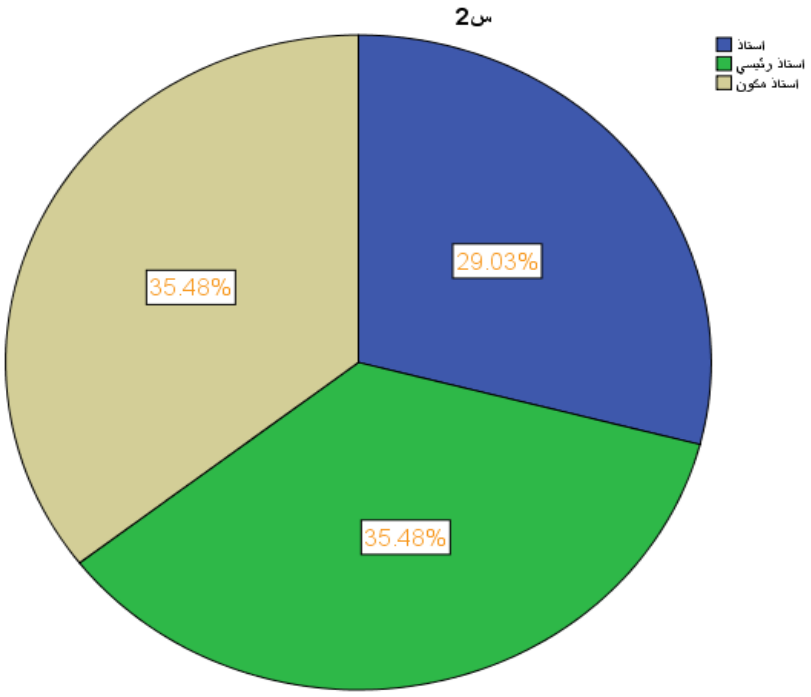

تبين لنا من خلال الجدول والذي يوضح الرتبة للمبحوثين نلاحظ أن أكبر نسبة كانت 35.5% لكل من أستاذ مكون واستاذ رئيسي ثم تليها نسبة 29 %لرتبة أستاذ

- **الجدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة في العمل**

الخبرة	التكرار	النسبة
اقل 10 سنوات	11	%35.3
اكثر من 10 سنوات	20	%64.5
المجموع	31	%100

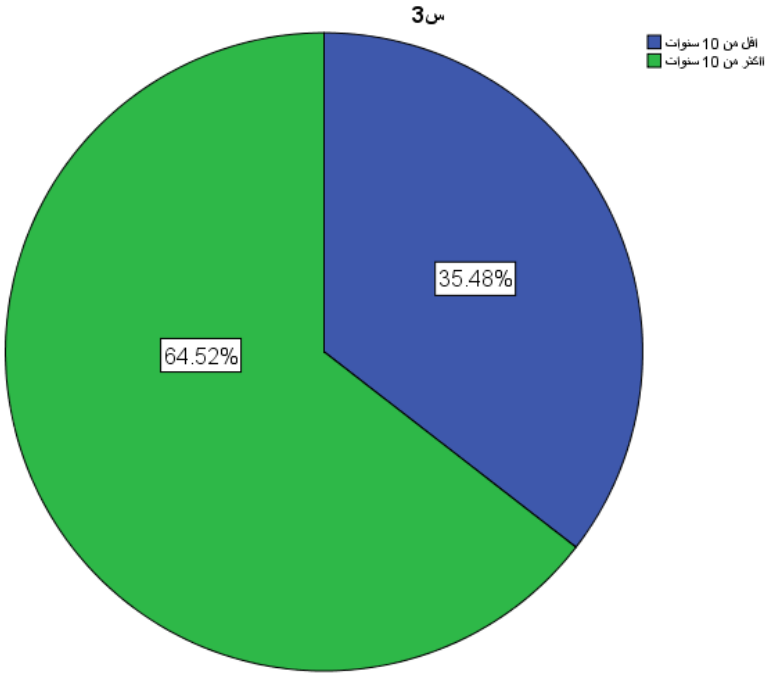

الشكل رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب الاقدمية في العمل

من خلال الجدول الذي يبين الاقدمية للمبحوثين حيث نلاحظ أكبر نسبة 64.5% (أكثر من 10 سنوات) وجاءت النسبة الأقل لفئة اقل من 10 سنوات بنسبة (35.5%)

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

تمهيد:

تعتبر نتائج الدراسة ومناقشتها خطوة هامة حيث تناولنا هذا الموضوع العلاقة الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية، باعتبارها أحد المحاور الجوهرية في نجاح العملية التربوية. تنطلق الدراسة من فرضية ان نوعية العلاقة بين الطرفين تؤثر بشكل مباشر على الأداء الدراسي للتلاميذ، وعلى فعالية المؤسسة التربوية في أداء وظائفها.

وقد تم التركيز على تحليل العلاقة من خلال مداخل سوسيولوجية، خاصة نظرية النسق الاجتماعي ونظرية النظم التربوية، مع الاعتماد على أدوات كمية كالاستبيان و التحليل الاحصائي عبر برنامج spss .

أولا: تحليل بيانات الجداول و مناقشتها

التساؤل الفرعي العام:

مظاهر عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم واولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية؟

الجدول رقم 04: يوضح راي المبحوثين حول مدى سوء فهم أولياء التلاميذ للتوجيهات التربوية الى مشكلات في التواصل.

سوء فهم التوجيهات التربوية	التكرار	النسبة
دائما	06	%19.4
غالبا	12	%38.7
أحيانا	10	%32.3
نادرا	06	%9.7
المجموع	31	100

أظهرت نتائج الجدول أن نسبة معتبرة من المبحوثين، تمثل 58.1%، ترى أن سوء فهم أولياء التلاميذ للتوجيهات التربوية يشكل مصدرًا دائمًا أو متكررًا للمشكلات التواصلية مع المعلمين في المدرسة الابتدائية، في حين يرى 32.3% أن هذا السوء في الفهم يحدث أحيانًا، مقابل 9.7% فقط يعتبرونه أمرًا نادرًا. تعكس هذه المعطيات إحصائيًا وجود خلل واضح في قناة الاتصال التربوي بين الأسرة والمؤسسة التعليمية، حيث يغلب على العلاقة نوع من الغموض أو التأويل الخاطئ للرسائل التربوية.

من منظور سوسيولوجي، ووفقًا لنظرية النسق الاجتماعي، يمكن اعتبار هذا الخلل نتيجة لعدم التوازن الوظيفي بين نسق المدرسة ونسق الأسرة، فكل طرف يتحرك داخل منظومة قيمية وإجرائية تختلف عن الآخر، مما يعيق تحقيق التكامل والتفاهم الضروريين لإنجاح العملية التربوية. أما من زاوية نظرية النظم التربوية، فإن سوء الفهم هنا يعبر عن عجز النظام العائلي عن تفسير الرموز التربوية التي يصدرها النظام المدرسي، نظرا لاختلاف السياقات المرجعية لكل نظام، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل البيني وفشل التواصل التربوي، وبالتالي يتأثر التلميذ باعتباره نقطة الالتقاء بين النظامين.

- الجدول رقم 05 : يوضح العلاقة بين خبرة المبحوثين ومستوى تواصلهم مع أولياء التلاميذ

مستوى التواصل	الخبرة او الاقدمية					
	اقل من 10 سنوات		اكثر من 10 سنوات		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيد جدا	0	%0.0	03	%15	03	%9.7
جيد	05	%45.5	12	%60	17	%54.8
متوسط	05	%45.5	03	%15	08	%25.8
ضعيف	01	%9.1	02	%10	03	%9.7
المجموع	11	%100	20	%100	31	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل 54.8% من المبحوثين وصفوا مستوى تواصلهم مع أولياء التلاميذ بأنه "جيد"، وهي مدعّمة بنسبة 60% لدى ذوي الخبرة التي تفوق 10 سنوات، و45.5% لدى من خبرتهم أقل من 10 سنوات، ما يشير إلى أن الخبرة المهنية تلعب دورًا في تعزيز مهارات التواصل مع الأولياء. في المرتبة الثانية نجد نسبة 25.8% من المبحوثين صنفوا تواصلهم في المستوى "المتوسط"، وهي متساوية تقريبًا لدى فئة الأقل خبرة بنسبة 45.5%، مقابل 15% فقط لدى فئة الأكثر خبرة، مما يعكس أن محدودية الخبرة قد تكون مرتبطة بتذبذب القدرة على التفاعل والتواصل. أما التواصل الضعيف فقد صرّح به 9.7% من المبحوثين، وهو قريب نسبيًا بين الفئتين (9.1% لدى الأقل خبرة، و10% لدى الأكثر خبرة)، في حين لم تسجل أي حالة "جيد جدًا" لدى المبحوثين الأقل خبرة، مقابل 15% من المبحوثين الأكثر خبرة، ما يعزز الطرح القائل بأن تراكم الخبرة المهنية قد يساهم في تحسين جودة العلاقة التواصلية مع أولياء التلاميذ.

يعكس الجدول وجود تباين في مستوى التواصل بين المعلمين وأولياء التلاميذ تبعًا لدرجة الخبرة المهنية، وهو ما يمكن تحليله سوسيولوجيًا من خلال منظور نظرية النسق الاجتماعي ونظرية النظم التربوية. فوفقًا لنظرية النسق الاجتماعي، يُنظر إلى المدرسة كنسق فرعي ضمن النسق المجتمعي الشامل، يؤدي أدوارًا وظيفية محددة، أهمها التنشئة الاجتماعية والتواصل الفعّال مع الأسرة باعتبارها نسقًا مكمّلًا. ويُفهم من المعطيات أن المعلمين ذوي الخبرة الأطول يحققون تواصلًا أفضل مع أولياء التلاميذ، ما يدل على قدرة أعلى على التكيف الوظيفي، وعلى وجود انسجام بين أدوارهم ومتطلبات النسق التربوي. فالمعلم الخبير يمتلك كفايات تواصلية تمكّنه من إدارة العلاقة مع الأولياء بفعالية، مما يعزز التكامل بين النسق المدرسي ونسق الأسرة.

أما من زاوية نظرية النظم التربوية، فإن التواصل بين المعلم وولي التلميذ لا يتم بشكل عفوي، بل يتم وفق رموز خاصة بكل نظام. فالنظام المدرسي يعمل وفق منطق تربوي-مهني خاص، بينما يتحرك النظام الأسري بمنطق اجتماعي-ثقافي مختلف. ووفق هذا المنظور، فإن المعلمين ذوي الخبرة الأكبر يكونون أكثر قدرة

على ترجمة الرموز التربوية إلى خطابات مفهومة لدى الأولياء، ما يضمن نوعًا من التفاعل المتبادل بين النظامين. في المقابل، فإن ضعف التواصل لدى المعلمين الأقل خبرة قد يعود إلى عدم اكتسابهم بعد للقدرة على إدارة هذا التفاعل بين الأنظمة، أو لفقر في أدوات الترجمة الرمزية الضرورية لفهم وإفهام الآخر. وعليه، فإن تطور مستوى التواصل مع أولياء التلاميذ يرتبط سوسيولوجيًا بمدى قدرة المعلم على أداء دوره داخل نسق تربوي معقّد، وفي الوقت ذاته، التفاعل بكفاءة مع أنظمة اجتماعية موازية.

الجدول رقم 06: يوضح راي المبحوثين حول انشغال أولياء التلاميذ بأعمالهم يمنعهم من متابعة أبنائهم والاتصال مع المدرسة

انشغال أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
دائما	06	%19.4
غالبا	16	%51.6
أحيانا	07	%22.6
نادرا	02	%6.5
المجموع	31	100

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 51.6% من المبحوثين يرون أن انشغال أولياء التلاميذ بأعمالهم غالبًا ما يمنعهم من متابعة أبنائهم والتواصل مع المدرسة، وهي النسبة الأكبر، تليها نسبة 22.6% ترى أن ذلك يحدث أحيانًا، في حين صرّح 19.4% بأن هذا الانشغال دائم، و6.5% فقط اعتبروا أن الأمر نادر الحدوث. تعكس هذه المعطيات إحصائيًا إدراكًا عامًا لوجود ضعف في العلاقة التواصلية بين الأسرة والمدرسة ناتج عن ضغط الحياة المهنية للأولياء، ما يؤثر سلبًا على دورهم التربوي والمتابعة المدرسية لأبنائهم.

من خلال نظرية النسق الاجتماعي، يمكن تفسير هذه النتائج بوجود خلل في التكامل بين نسق الأسرة ونسق المدرسة، إذ من المفترض أن يكون هناك تنسيق وتفاعل وظيفي مستمر بين الطرفين لضمان التنشئة السليمة للطفل. إلا أن الانشغالات المهنية للأولياء تعيق هذا التفاعل، وتضعف وظيفة الضبط الاجتماعي المشترك، مما يهدد استقرار النسق التربوي داخل المدرسة. فالأسرة، كمكون اجتماعي، تبدو هنا أقل فاعلية في أداء دورها في إطار النسق الكلي بسبب ضغط الأدوار الاقتصادية على حساب الأدوار التربوية.

أما من زاوية نظرية النظم التربوية، فإن هذا الانشغال يعكس غياب التزامن أو ضعف "الاقتران الوظيفي" بين النظامين، حيث يتحرك النظام الأسري ضمن منطق اقتصادي-عملي، بينما تعمل المدرسة ضمن منطق تربوي-تكويني. هذا الاختلاف في منطق التشغيل بين النظامين يؤدي إلى صعوبة التواصل،

ويجعل المدرسة تواجه تحديًا في إشراك الأسرة في العملية التربوية. فحين يغيب أحد النظامين عن التفاعل، تضعف القدرة على إنتاج المعنى المشترك حول مصلحة التلميذ، مما ينعكس على جودة التحصيل والدعم التربوي خارج المؤسسة.

الجدول رقم 07: يوضح راي المبحوثين حول مواجهة صعوبات من طرف الاولياء في تقبل اراء المعلم ونقده البناء

صعوبة تقبل النقد من الولي	التكرار	النسبة
دائما	01	%3.2
غالبا	09	%29
أحيانا	19	%61.3
نادرا	02	%6.5
المجموع	31	100

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية المبحوثين، بنسبة 61.3%، يرون أن أولياء التلاميذ يواجهون صعوبة في تقبل آراء المعلم ونقده البناء أحيانًا، بينما 29% يرون أن هذه الصعوبة تحدث غالبًا. في حين صرح 6.5% فقط بأن هذه الصعوبة نادرة الحدوث، و3.2% أكدوا أنها تحدث دائمًا. هذا يوضح أن هناك صعوبة واضحة في تقبل أولياء الأمور للنقد البناء من المعلمين، مما يشير إلى وجود تباين في مستوى استجابة الأولياء تجاه العملية التربوية ومدى تقبلهم للتحسينات أو الملاحظات المقدمة بشأن أبنائهم.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال **نظرية النسق الاجتماعي** على أساس أن العلاقة بين المعلم وولي التلميذ تشكل جزءًا من شبكة علاقات اجتماعية أوسع. في هذه العلاقة، يُتوقع من كلا الطرفين أداء أدوار محددة، حيث يكون المعلم مصدرًا للمعلومات التربوية والتوجيه، بينما يُفترض أن يكون الولي داعمًا للعملية التربوية. ومع ذلك، يظهر أن هناك مقاومة اجتماعية من قبل الأولياء لتقبل النقد البناء، وهو ما قد يعود إلى **تفاوت القيم الاجتماعية والآراء بين المعلم والأسرة** .قد يفسر هذا الرفض بفقدان الثقة في النظام التعليمي أو بسبب الفجوة الثقافية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، مما يؤدي إلى أن تكون أولويات الأسرة في بعض الأحيان غير متوافقة مع المعايير التربوية التي يفرضها المعلم.

أما من خلال **نظرية النظم التربوية**، فإن هذا الانسداد في التواصل يشير إلى ضعف في التفاعل بين الأنظمة المختلفة (الأسرة والمدرسة). في هذه النظرية، يتم فهم كل من النظام التربوي والنظام الأسري كنظامين مستقلين، لكنهما يتفاعلان من خلال تبادل الرموز والمعاني. عدم تقبل النقد البناء من قبل الأولياء

قد يعكس خللاً في هذه التفاعلات، حيث يبدو أن الأولياء يتلقون النقد من النظام المدرسي كتهديد لسلطتهم أو مكانتهم، بدلاً من أن ينظروا إليه كأداة للتطوير والتوجيه. وبالتالي، فإن عدم القدرة على التعامل مع النقد يتسبب في عجز في خلق حوار بناء بين النظامين، ويعطل تبادل المعرفة بشكل فعال يعزز مصلحة التلميذ.

الجدول رقم 08: يوضح راي المبحوثين حول غياب وسائل الاتصال الحديثة الى صعوبة الاتصال مع أولياء التلاميذ

غياب وسائل الاتصال الحديثة	التكرار	النسبة
دائما	02	%6.5
غالبا	07	%22.6
أحيانا	10	%32.3
نادرا	12	%38.7
المجموع	31	100

من خلال نتائج الجدول، يتضح أن 38.7% من المبحوثين يرون أن غياب وسائل الاتصال الحديثة **نادراً** ما يشكل صعوبة في التواصل مع أولياء التلاميذ، بينما 32.3% يعتبرون أن هذه الصعوبة تحدث **أحيانًا** . في المقابل، 22.6% يعتقدون أن غياب وسائل الاتصال الحديثة يشكل صعوبة **غالبًا**، و6.5% فقط يعتبرون أن هذه الصعوبة تحدث **دائمًا** .هذه المعطيات تُظهر أن الغالبية العظمى من المبحوثين لا يعتقدون أن غياب وسائل الاتصال الحديثة يشكل عائقًا كبيرًا في التواصل مع أولياء التلاميذ، مما يشير إلى أن وسائل الاتصال التقليدية قد لا تزال تلعب دورًا محوريًا في العلاقة بين المدرسة والأسرة.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال **نظرية النسق الاجتماعي**، حيث يُفترض أن تكون المدرسة والأسرة نسقين مترابطين يسعيان إلى تحقيق أهداف تربوية مشتركة. غياب وسائل الاتصال الحديثة قد لا يكون بالضرورة عاملاً مسببًا رئيسيًا للصعوبة في التواصل إذا كانت هناك آليات تواصل أخرى بين المعلمين والأولياء. ربما يشير هذا إلى أن التواصل التقليدي، مثل الاجتماعات المباشرة أو الاتصال الهاتفي، يمكن أن يفي بالغرض في العديد من الحالات. لكن، قد يكون هذا أيضًا مؤشرًا على **عدم استعداد بعض الأسر أو المدارس للانتقال إلى أنماط تواصل أكثر حداثة**، مما يفتح المجال لاحتفاظ النظام التربوي ببعض أشكال التواصل التقليدية التي قد تكون مفضلة اجتماعياً أو ثقافيًا لدى بعض الأطراف.

أما من خلال **نظرية النظم التربوية**، فإن هذه النتائج تدل على أن غياب وسائل الاتصال الحديثة لا يشكل عائقًا حتميًا لأن النظامين (الأسرة والمدرسة) يمكنهما التفاعل من خلال وسائل مختلفة، حتى لو كانت غير رقمية. هذه الحالة تشير إلى أن النظم التربوية يمكن أن تعمل بفعالية حتى في غياب التقنيات الحديثة، طالما أن هناك رموزًا وأدوات اتصال قادرة على خلق التفاعل بين النظامين. وبذلك، يبرز هنا مفهوم **التفاعل بين الأنظمة** حيث أن غياب الوسائل الحديثة لا يعني غياب الفاعلية، بل قد يكون له دور في تقليل التعقيد التكنولوجي وتحفيز الأساليب التقليدية المألوفة التي قد تكون أكثر توافقًا مع بعض الأنماط الاجتماعية في المجتمع.

الجدول رقم 09: يوضح راي المبحوثين حول مدى اعتقاده ان الإجراءات الإدارية المعقدة تقلل من فرص الاتصال مع أولياء التلاميذ

الإجراءات الإدارية معقدة	التكرار	النسبة
نعم	03	%9.7
لا	17	%54.8
أحيانا	11	%35.5
المجموع	31	100

من خلال نتائج الجدول، نجد أن 54.8% من المبحوثين يرون أن **الإجراءات الإدارية المعقدة** لا تقلل من فرص التواصل مع أولياء التلاميذ، ما يعكس أن الغالبية لا تعتبر الإجراءات الإدارية حاجزًا رئيسيًا في التفاعل بين المعلمين وأولياء التلاميذ. في المقابل، 35.5% يعتبرون أن هذه الإجراءات قد تؤثر أحيانًا على فرص التواصل، بينما 9.7% فقط يرون أن الإجراءات المعقدة تقلل بشكل دائم من فرص التواصل. هذا يشير إلى أن هناك توجهًا عامًا نحو الاعتقاد بأن هناك عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا من الإجراءات الإدارية في عملية التواصل.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال **نظرية النسق الاجتماعي**، التي ترى أن الأنظمة الاجتماعية تعمل وفق تنسيق بين عدة مكونات (مثل المدرسة والأسرة) بهدف تحقيق التوازن والانسجام داخل المجتمع. من هذا المنظور، فإن الإجراءات الإدارية، على الرغم من تعقيدها، قد لا تشكل عائقًا جوهريًا إذا كان هناك تفاعل مستمر وفعّال بين النظامين. قد يكون ذلك مرتبطًا بمرونة الأفراد في التغلب على هذه الإجراءات أو استخدام آليات أخرى للتواصل (مثل الاجتماعات الشخصية أو الأنشطة المدرسية). في هذا السياق، يشير

فشل بعض المبحوثين في رؤية الإجراءات الإدارية كعائق إلى قدرة بعض المدارس على التكيف مع هذه التحديات من خلال وسائل تواصل بديلة أو أطر تنظيمية مرنة.

أما من خلال **نظرية النظم التربوية**، فإن هذا يعني أن النظام التربوي يمكن أن يظل فعّالًا في الحفاظ على تواصل إيجابي مع الأسرة، حتى في ظل وجود بعض التعقيدات الإدارية. فالإجراءات الإدارية قد تكون جزءًا من النظام الداخلي للمدرسة، لكن لا يجب أن تمنع أو تعيق التواصل بين المدرسة والأسر إذا كانت الأنظمة الأخرى تعمل بكفاءة. هذا يشير إلى قدرة النظام التعليمي على استخدام أساليب مبتكرة للحفاظ على علاقات تواصل فعالة مع الأسرة، حتى في وجود قيود بيروقراطية أو إدارية.

الجدول رقم 10: يوضح راي المبحوثين حول مدى رؤيتهم ان غياب الاجتماعات الدورية مع أولياء التلاميذ يؤثر على الاتصال البيداغوجي

الإجراءات الإدارية معقدة	التكرار	النسبة
نعم	19	%61.3
لا	05	%16.1
أحيانا	07	%22.6
المجموع	31	100

من خلال نتائج الجدول، يتبين أن 61.3% من المبحوثين يرون أن غياب الاجتماعات الدورية مع أولياء التلاميذ يؤثر بشكل كبير على التواصل البيداغوجي، ما يعكس أن الغالبية العظمى من المعلمين يشعرون بأهمية هذه الاجتماعات في تعزيز التواصل الفعّال بين المدرسة والأسر. في المقابل، 22.6% يرون أن هذا التأثير يحدث أحيانًا، بينما 16.1% فقط يعتقدون أن غياب الاجتماعات الدورية لا يؤثر على هذا التواصل. هذه النسب توضح أن الاجتماعات الدورية تعتبر أداة أساسية في تعزيز العلاقة بين المعلم وولي التلميذ من أجل تحسين الأداء التعليمي والتربوي.

يمكن تفسير هذه النتائج باستخدام **نظرية النسق الاجتماعي**، التي تؤكد على أهمية التنسيق والتفاعل بين مختلف الأنظمة الاجتماعية لتحقيق أهداف مشتركة. في هذا السياق، إذا كان غياب الاجتماعات الدورية يمثل عائقًا للتواصل البيداغوجي، فهذا يعني أن النسق التربوي لا يعمل بكامل طاقته في غياب هذه اللقاءات المنتظمة التي تلعب دورًا كبيرًا في تقوية العلاقة بين المعلمين والأسر. هذه الاجتماعات تسهم في خلق بيئة تفاعلية، حيث يمكن لكل من المعلم وولي التلميذ التفاهم ومناقشة تقدم التلميذ

وتوجهاته المستقبلية. من خلال هذا التفاعل، يمكن تصحيح أي انحرافات في سير العملية التعليمية، مما يعزز فعالية النظام التربوي.

أما من خلال **نظرية النظم التربوية**، يمكن اعتبار الاجتماعات الدورية كأداة هامة لتسهيل التواصل بين النظام المدرسي (المعلم والإدارة) والنظام الأسري. في غياب هذه الاجتماعات، يصبح من الصعب تبادل المعلومات الحاسمة التي تساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية. من هذه الزاوية، غياب الاجتماعات الدورية يخلق خللاً في النظامين، حيث يؤدي إلى عجز في نقل الرسائل التربوية من المعلمين إلى أولياء الأمور، وبالتالي قد يؤثر سلبًا على فهم الأولياء لاحتياجات أبنائهم التعليمية والتربوية.

الجدول رقم 11: يوضح العلاقة بين نوع الجنس ومدى تميز العلاقة مع أولياء التلاميذ بالتفاهم والاحترام المتبادل

العلاقة مبنية وفق الاحترام لأولياء التلاميذ	نوع الجنس					
	ذكر		انثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	05	%55.6	13	%59.1	18	%58.1
غالبا	03	%33.3	07	%31.8	10	32.3%
أحيانا	0	%0.0	02	%9.1	02	%6.5
نادرا	01	%11.1	00	%0.0	01	%3.2
المجموع	09	%100	22	%100	31	100

من خلال نتائج الجدول، يتبين أن **العلاقة مع أولياء التلاميذ** المبنية على التفاهم والاحترام هي السمة الغالبة لدى المبحوثين، حيث يشير 58.1% منهم إلى أن هذه العلاقة تكون **دائمًا** مبنية على الاحترام والتفاهم. تظهر النسب التفصيلية أن 59.1% من الإناث و55.6% من الذكور يوافقون على أن العلاقة مع الأولياء تتمتع بهذا التفاهم الدائم. أما في فئة "غالبًا"، نجد أن 33.3% من الذكور و31.8% من الإناث يشاركون في نفس الرأي. لا نجد إلا نسبة صغيرة جدًا (6.5%) ترى أن العلاقة أحيانًا مبنية على الاحترام، و3.2% فقط يرون أن العلاقة نادرةً ما تكون على هذا النحو. هذه النتائج تشير إلى أن التفاهم والاحترام يمثلان سمة أساسية للعلاقة بين المعلمين وأولياء التلاميذ في هذه الدراسة.

يمكن تفسير هذه النتائج باستخدام **نظرية النسق الاجتماعي** التي ترى أن التفاعلات بين الأفراد في أي نسق اجتماعي تتأثر بعوامل ثقافية وسياقية. العلاقة بين المعلمين وأولياء التلاميذ تعتبر جزءًا من نسق اجتماعي أوسع يتطلب التنسيق بين مختلف الأطراف لتحقيق أهداف التربية. ومن خلال هذه النتائج، يمكن القول إن العلاقة بين الجنسين (ذكورًا وإناثًا) لا تشهد تباينًا كبيرًا في مستوى الاحترام والتفاهم؛ وهذا يعكس

حالة من التوازن الاجتماعي في تفاعل المعلمين مع أولياء الأمور. ربما يعود هذا إلى تساوي الأدوار التربوية في المجتمعات التي يتم فيها البحث، حيث يشترك الجميع في هدف مشترك، وهو تحسين البيئة التربوية للأطفال.

أما من خلال **نظرية النظم التربوية**، فإن هذه النتائج تشير إلى أن النظم التعليمية تعمل بشكل فعّال عندما تكون العلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور قائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم. بناءً على هذه النسب، نلاحظ أن الأنظمة التربوية المتوازنة تقدم بيئة تعليمية صحية، حيث التفاهم والاحترام المتبادل يساعدان في تحقيق أهداف تعليمية وتربوية، مما يساهم في تفعيل التواصل بين النظام المدرسي والأسري. وبالرغم من الاختلافات الطفيفة بين الذكور والإناث في درجة الاحترام، إلا أن النتيجة العامة تدل على أن النظام التربوي يحقق تفاعلًا اجتماعيًا متوازنًا وفعّالًا بين الطرفين.

- الجدول رقم 12 : يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين (الأساتذة) وتأثير العلاقة الاتصالية مع أولياء التلاميذ إيجابيا على أداء التلاميذ

تأثير العلاقة الاتصالية	رتبة الأساتذة							
	أستاذ		أستاذ رئيسي		أستاذ مكون		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	04	%44.4	09	%81.8	07	%63.6	20	%64.5
بدرجة متوسطة	05	%55.6	02	%18.2	03	%27.3	10	%32.3
بدرجة ضعيفة	0	%0.0	0	%0.0	01	%9.1	01	%3.1
المجموع	09	%100	11	%100	11	%100	31	%100

من خلال نتائج الجدول، نلاحظ أن تأثير العلاقة الاتصالية بين المعلمين وأولياء التلاميذ على أداء التلاميذ يظهر بشكل إيجابي في أغلب الحالات. حيث يرى 64.5% من المبحوثين أن تأثير هذه العلاقة يكون بدرجة كبيرة على أداء التلاميذ، وتشير النسب التفصيلية إلى أن 81.8% من أساتذة رئيسيين و63.6% من أساتذة مكونين يرون هذا التأثير بشكل كبير، مقارنةً بـ 44.4% فقط من الأساتذة .أما 32.3% من المبحوثين فيعتبرون أن التأثير يكون بدرجة متوسطة على أداء التلاميذ، وتوزعت هذه النسبة بين الأساتذة (55.6%)، الأساتذة الرئيسيين (18.2%)، والأساتذة المكونين (27.3%). بينما 3.1% فقط يرون أن التأثير يكون بدرجة ضعيفة، حيث تمثل هذه النسبة في الأساتذة المكونين بنسبة 9.1%.

يمكن تفسير هذه النتائج في إطار **نظرية النسق الاجتماعي**، التي تفترض أن العلاقات بين الأفراد في أي نسق اجتماعي تتداخل وتؤثر بشكل متبادل على وظيفة النظام ككل. في هذا السياق، العلاقة الاتصالية بين المعلمين وأولياء التلاميذ تعتبر جزءًا من نسق تربوي يهدف إلى تعزيز الأداء الأكاديمي للتلاميذ. ومن خلال النتائج، يظهر أن الأساتذة الرئيسيين والمكونين يعطون أهمية أكبر لهذه العلاقة نظرًا لخبرتهم ووجودهم في مراكز تعليمية قد تتطلب تفاعلًا أكبر مع أولياء الأمور. هذه العلاقات تُعتبر بمثابة عنصر أساسي في تعزيز الدعم الأسري للطلاب، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي.

أما من خلال **نظرية النظم التربوية**، فإن هذه النتائج تشير إلى أن العلاقة الاتصالية مع أولياء التلاميذ تمثل أحد العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية. حيث أن الأساتذة الرئيسيين والمكونين الذين لديهم مسؤوليات أكبر ومشاركة أكثر في تدريس التلاميذ يتعاملون مع أولياء الأمور بشكل أكثر فاعلية، وبالتالي تكون هذه العلاقة أكثر تأثيرًا على أداء التلاميذ. هذا يشير إلى أن **الأنظمة التربوية العليا** (مثل الأساتذة المكونين والرئيسيين) تساهم بشكل أكبر في تعزيز التواصل مع الأسرة، مما ينعكس في تحسين النتائج التعليمية.

التساؤل الفرعي الأول:

ماهي طبيعة العلاقة الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية؟

الجدول رقم 13: يوضح راي المبحوثين حول مستوى الاتصال بينك وبين أولياء التلاميذ

مستوى التواصل	التكرار	النسبة
جيد جدا	03	%9.7
جيد	17	%54.8
متوسط	08	%25.8
ضعيف	03	%9.7
المجموع	31	100

من خلال نتائج الجدول، يتبين أن أغلب المبحوثين يرون أن مستوى التواصل بينهم وبين أولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية هو جيد، حيث بلغت النسبة 54.8%. أما بالنسبة لمستوى التواصل جيد جدًا، فكانت النسبة 9.7% فقط، وهو ما يشير إلى أن هناك تواصلاً فعالًا ولكن ليس بكثرة. في حين أن 25.8% من المبحوثين اعتبروا التواصل متوسطًا، بينما 9.7% فقط رأوا أن التواصل ضعيف.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء **نظرية النسق الاجتماعي** التي تفترض أن العلاقات بين الأفراد تتأثر بالتنسيق والتفاعل بين مختلف الأطراف في النسق الاجتماعي. في هذه الحالة، العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ تشكل جزءًا من النسق التربوي الذي يهدف إلى تحسين بيئة التعليم. المستوى الجيد من التواصل قد يعكس فاعلية النسق التربوي في الحفاظ على تفاعل مستمر بين المعلمين والأسر. ومع ذلك، وجود نسبة معينة من المعلمين الذين يعبرون عن تواصل ضعيف أو متوسط يشير إلى وجود معوقات قد تؤثر على تحسين هذه العلاقة، مثل ضيق الوقت، تباين اهتمامات أولياء الأمور، أو ضعف الوسائل المتاحة للتواصل.

أما من خلال **نظرية النظم التربوية**، يمكن أن يكون هذا التواصل جزءًا أساسيًا في تطوير النظام التربوي. إذا كانت هناك صعوبات في التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، فإن ذلك قد يضعف عملية التعاون المشترك التي تعد أساسية لنجاح العملية التعليمية. فكلما كان التواصل أقوى بين المدرسة والأسرة، كلما كان التفاعل في الميدان التعليمي أكثر فعالية. النسب المختلفة توضح أن بعض المعلمين يواجهون

تحديات في بناء هذه العلاقة التربوية، وهو ما يتطلب تحسين آليات التواصل مثل استخدام وسائل التواصل الحديثة أو تخصيص وقت أكثر للتفاعل المباشر مع أولياء الأمور.

الجدول رقم 14: يوضح راي المبحوثين حول طبيعة علاقة الأساتذة مع أولياء التلاميذ بالتفاهم والاحترام المتبادل

علاقة الأساتذة بالاولياء	التكرار	النسبة
دائما	18	%58.1
غالبا	10	%32.3
أحيانا	02	%6.5
نادرا	01	%3.2
المجموع	31	100

من خلال نتائج الجدول، نلاحظ أن الغالبية العظمى من المبحوثين (58.1%) يرون أن علاقة الأساتذة بأولياء التلاميذ تكون دائمًا مبنية على التفاهم والاحترام المتبادل .هذه النسبة تشير إلى أن التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور غالبًا ما يكون إيجابيًا ومرتبطًا بفهم مشترك واهتمام بتحقيق مصالح التلاميذ. تليها نسبة 32.3% من المبحوثين الذين يعتبرون أن العلاقة مع أولياء التلاميذ هي غالبًا مبنية على الاحترام والتفاهم، وهو أيضًا مؤشر جيد على مستوى تفاعل المعلمين مع أولياء الأمور. أما 6.5% من المبحوثين فيرون أن العلاقة أحيانًا تكون مبنية على التفاهم والاحترام، بينما 3.2% فقط يرون أن هذه العلاقة نادرة.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية النسق الاجتماعي، حيث تعد العلاقة بين المعلمين وأولياء التلاميذ جزءًا من النسق التربوي الأوسع الذي يسعى إلى تكامل الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع التربوي. التفاهم والاحترام المتبادل بين الأساتذة وأولياء الأمور يسهم في استقرار هذا النسق وتعزيز التعاون بين مختلف الأفراد المؤثرين في العملية التعليمية. وعليه، فإن هذه العلاقة القوية تدل على أن النظام التربوي يعمل بفعالية ويسهم في دعم الأهداف المشتركة بين المعلمين وأسر التلاميذ.

أما من خلال نظرية النظم التربوية، فإن هذه النتيجة تشير إلى أن العلاقة الجيدة بين المعلمين وأولياء التلاميذ تشكل جزءًا أساسيًا من نجاح النظام التربوي. فالتفاهم والاحترام المتبادل يعززان التعاون بين المدرسة والأسرة، مما يساعد في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ. كما أن هذه العلاقة تُعتبر بمثابة حلقة وصل حيوية بين النظام المدرسي والنظام الأسري، حيث يساهم كل منهما في تحقيق أهداف الآخر، وبالتالي يصبح النظام التربوي أكثر تكاملًا وفاعلية.

- الجدول رقم 15 : يوضح العلاقة بين الخبرة و رؤية المبحوثين لعدم تجاوب أولياء التلاميذ مع محاولاتك للاتصال تؤثر على متابعة المسار الدراسي للتلاميذ

عدم تجاوب أولياء التلاميذ أثر على متابعة المسار الدراسي	الخبرة					
	اقل من 10 سنوات		اكثر من 10 سنوات		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	02	%18.2	05	%25	07	%22.6
غالبا	06	%54.5	08	%40	14	%45.2
أحيانا	03	%27.3	06	%30	09	%29
نادرا	0	%0.0	01	%5.00	01	%3.2
المجموع	11	%100	20	%100	31	%100

من خلال الجدول رقم 16، نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل 45.2%من المبحوثين الذين يرون أن عدم تجاوب أولياء التلاميذ يؤثر على متابعة المسار الدراسي بشكل "غالبًا"، وهي مدعمة بنسبة 54.5%لدى فئة الأساتذة ذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات، مقارنةً بـ 40%فقط لدى الأساتذة ذوي الخبرة التي تفوق 10 سنوات. هذه النتيجة تشير إلى أن الأساتذة ذوي الخبرة الأقل قد يشعرون أكثر بتأثير عدم تجاوب الأولياء على سير العملية الدراسية.

نسبة 29 %من المبحوثين أكدوا أن هذا التأثير يحدث "أحيانًا"، حيث تتساوى النسبة بين الأساتذة ذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات 27.3%والأساتذة ذوي الخبرة التي تتجاوز 10 سنوات 30%، مما يعكس أن هذا التأثير يحدث بشكل متقارب بين الفئتين، لكنه يبقى أقل تأثيرًا من الفئة الأولى.

أما نسبة 22.6 %من المبحوثين فقد أشاروا إلى أن عدم تجاوب أولياء التلاميذ يؤثر "دائمًا" على متابعة الدراسة، وهي مدعمة بنسبة 25%لدى الأساتذة ذوي الخبرة الأكبر، بينما كانت أقل لدى الأساتذة ذوي الخبرة الأقل، حيث تمثل 18.2%فقط.

أما نسبة 3.2 %فقط من المبحوثين أفادوا أن عدم تجاوب أولياء التلاميذ لا يؤثر على متابعة المسار الدراسي، وتوجد هذه النسبة فقط بين الأساتذة ذوي الخبرة الأكبر حيث تمثل 5%، بينما لم تسجل أي حالات ضمن الأساتذة الأقل خبرة.

من خلال هذه النتائج، يمكننا استنتاج أن الأساتذة ذوي الخبرة الأكبر يرون أن عدم تجاوب أولياء التلاميذ له تأثير أكبر على متابعة المسار الدراسي للتلاميذ، مما يشير إلى أن الخبرة تلعب دورًا مهمًا في تقييم تأثير التواصل مع الأولياء على العملية التربوية.

يمكن تفسير هذه النتائج في إطار نظرية النسق الاجتماعي، التي ترى أن الأنظمة الاجتماعية تكون مترابطة، حيث أن التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور يشكل جزءًا من نسق اجتماعي مترابط في العملية التعليمية. إذا كانت العلاقة بين المعلمين وأولياء التلاميذ ضعيفة أو غير متجاوبة، فإن ذلك يؤثر سلبًا على

تفاعل كل من المدرسة والأسرة في دعم مسار التلميذ الدراسي. المعلم ذو الخبرة الأكبر قد يكون أكثر قدرة على تقييم هذا التأثير، لأنه قد يكون قد مر بتجارب تعلمية أكثر مع أولياء الأمور، وهو ما يساعده على فهم تأثير غياب هذا التواصل على النتائج التعليمية.

من خلال نظرية النظم التربوية، يشير الجدول إلى أن عدم تجاوب أولياء الأمور يمثل عائقًا أمام المنظومة التربوية بشكل عام. عندما لا يتجاوب أولياء الأمور مع المعلمين، فإن ذلك يضعف التنسيق بين البيت والمدرسة، مما يؤثر على قدرة النظام التربوي في تحقيق أهدافه .التعاون الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور يُعتبر جزءًا أساسيًا من نجاح النظام التربوي، وعندما يغيب هذا التعاون، تتعثر عملية تعليم التلميذ وتقل فرص نجاحه الأكاديمي.

الجدول رقم 16: يوضح راي المبحوثين حول الحرصان على الاتصال الدوري مع أولياء التلاميذ لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم

متابعة المسار الدراسي	التكرار	النسبة
دائما	09	%29
غالبا	12	%38.7
أحيانا	09	%29
نادرا	01	%3.2
المجموع	31	100

من خلال نتائج الجدول، نلاحظ أن الغالبية العظمى من المبحوثين يؤكدون على أهمية التواصل الدوري مع أولياء التلاميذ لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم. حيث أن 29%من المبحوثين يرون أن التواصل الدوري يحدث دائمًا، بينما 38.7% يرون أن التواصل يتم غالبًا .أما 29% من المبحوثين فيعتبرون أن التواصل يحدث أحيانًا، وهو ما يشير إلى أن هناك اهتمامًا مستمرًا لكن ليس دائمًا. وأخيرًا، يُعتبر التواصل نادرا من قبل 3.2% فقط من المبحوثين.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية النسق الاجتماعي التي تؤكد على أهمية التنسيق بين الأجزاء المختلفة للنظام الاجتماعي. في سياق التعليم، العلاقة بين المعلمين وأولياء التلاميذ تعد جزءًا من نسق أكبر يهدف إلى تحسين النتائج التعليمية. التواصل الدوري مع أولياء التلاميذ يعزز هذا النسق، حيث يساهم في تفعيل دور الأسرة في العملية التربوية. بزيادة هذا النوع من التواصل، يمكن تحسين الدعم المقدم للتلميذ داخل وخارج المدرسة، مما يساهم في نجاحه الأكاديمي.

من خلال نظرية النظم التربوية، تعتبر متابعة المسار الدراسي للتلاميذ عبر التواصل المستمر مع أولياء الأمور أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيق التكامل بين المدرسة والأسرة .عندما يتم التواصل بشكل دوري، يصبح التفاعل بين المدرسة والأسر أكثر تنظيمًا وفعالية، مما يساعد على تفعيل النظام التربوي وتحقيق أهدافه.

الجدول رقم 17: يوضح راي المبحوثين حول مبادرة أولياء التلاميذ بالاتصال مع أولياء التلاميذ عند وجود مشكلات دراسية او سلوكية

التواصل معك في حالة وجود مشكلات	التكرار	النسبة
دائما	03	%9.7
غالبا	09	%29
أحيانا	12	%38.7
نادرا	07	%22.6
المجموع	31	100

تشير نتائج الجدول إلى أن مبادرة أولياء التلاميذ للتواصل مع المعلم عند وجود مشكلات دراسية أو سلوكية تأتي في الغالب بشكل ظرفي وغير منتظم. النسبة الأكبر من المبحوثين، والتي بلغت 38.7%، أفادوا بأن الأولياء يتواصلون أحيانًا، مما يعكس تواصلاً محدودًا وغير دائم، مرتبطًا غالبًا بحجم المشكلة أو مدى تأثيرها. تليها فئة ترى أن الأولياء يتواصلون غالبًا بنسبة 29%، ما يدل على وجود شريحة من الأولياء أكثر وعيًا بأهمية المتابعة، لكنها لا تمثل الأغلبية. أما نسبة 22.6% فقد أشاروا إلى أن الأولياء نادرا ما يتواصلون، وهو مؤشر على ضعف في التفاعل الأسري مع المؤسسة التربوية. بينما النسبة الأقل، 9.7% فقط، صرّحت بأن التواصل يتم دائمًا، ما يدل على قلة من الأولياء الذين يُظهرون التزامًا مستمرًا في متابعة وضع أبنائهم التربوي والسلوكي.

من منظور نظرية النسق الاجتماعي، يوضح هذا التوزيع وجود خلل في التفاعل بين نسق الأسرة ونسق المدرسة، حيث لا يُفعَّل الاتصال بالشكل المطلوب للحفاظ على توازن المنظومة التربوية. أما وفق نظرية النظم التربوية، فإن ضعف المبادرة بالتواصل من قبل الأولياء يُعد نقطة ضعف في آلية التعاون بين الشركاء الأساسيين في العملية التعليمية، مما قد يؤثر سلبًا على متابعة المسار الدراسي للتلميذ ويُضعف من فعالية النظام التربوي ككل.

الجدول رقم 18: يوضح راي المبحوثين حول اعتقادهم ان العلاقة الاتصالية بينك وبين أولياء التلاميذ تؤثر إيجابيا على أداء التلاميذ

تاثير العلاقة الاتصالية	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	20	%64.5
بدرجة متوسطة	10	%32.3
بدرجة ضعيفة	01	%3.2
المجموع	31	100

تشير معطيات الجدول رقم 18 إلى أن أغلب المبحوثين يعتقدون أن العلاقة الاتصالية مع أولياء التلاميذ لها تأثير إيجابي قوي على أداء التلاميذ، حيث صرّح 64.5% منهم بأن هذا التأثير يتم بدرجة كبيرة، وهي النسبة الغالبة التي تعكس وعيًا مهنيًا بأهمية الشراكة التربوية بين الأسرة والمعلم. تليها نسبة 32.3% ممن يرون أن التأثير موجود بدرجة متوسطة، مما يعني أن التواصل، حتى وإن لم يكن مكثفًا أو دائمًا، يبقى له أثر إيجابي. بينما نسبة ضئيلة جدًا لا تتعدى 3.2% تعتقد أن التأثير يتم بدرجة ضعيفة.

من الناحية السوسيولوجية ووفقًا لنظرية النسق الاجتماعي، تُظهر هذه النتائج أن العلاقة الاتصالية بين المعلم وولي التلميذ تمثل آلية حيوية للحفاظ على توازن النسق المدرسي، حيث يعمل التواصل كجسر يربط بين مكونين اجتماعيين أساسيين: الأسرة والمؤسسة التربوية. وكلما كانت العلاقة قوية ومستمرة، كلما ساعد ذلك على دعم التلميذ نفسيًا وسلوكيًا وتحفيزه أكاديميًا.

أما من منظور نظرية النظم التربوية، فإن هذه العلاقة الاتصالية تمثل مكونًا تكميليًا لنجاح العملية التعليمية، كونها تخلق بيئة تعليمية تشاركية، تسهل المتابعة الفردية وتسمح بالتدخل المبكر في حال ظهور مشكلات دراسية أو سلوكية. وبالتالي، فالتواصل الفعال لا يُعد مجرد تفاعل اجتماعي، بل هو عنصر بنيوي في فعالية النظام التربوي ككل.

الجدول رقم 19: يوضح راي المبحوثين حول كيفية تقييم طبيعة العلاقة الاتصالية مع أولياء التلاميذ بشكل عام

طبيعة العلاقة الاتصالية	التكرار	النسبة
إيجابية جدا	01	%9.7
ايجابية	23	%54.8
بدرجة متوسطة	06	%19.4
بدرجة ضعيفة	01	3.2
المجموع	31	100

تشير بيانات الجدول رقم 19 إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يقيّمون طبيعة العلاقة الاتصالية مع أولياء التلاميذ بأنها إيجابية، حيث بلغت نسبة من وصفوها بالإيجابية العادية 54.8%، وهي النسبة المهيمنة، ما يعكس وجود مستوى من التعاون والتفاهم بين الطرفين، وإن لم يكن دائمًا بالمستوى المثالي. وتأتي فئة من يرون العلاقة إيجابية جدًا بنسبة 9.7% فقط، وهو ما يشير إلى أن العلاقة الاتصالية المثالية تبقى محدودة وفردية.

في المقابل، يرى 19.4% أن العلاقة متوسطة، مما يدل على وجود تواصل، لكنه ربما يفتقر إلى الاستمرارية أو العمق. أما نسبة من وصفوا العلاقة بأنها ضعيفة فتمثل 3.2% فقط، وهي نسبة ضئيلة لكنها لا يمكن إغفالها، كونها تعكس حالات خاصة من انقطاع التواصل أو ضعف في التفاهم.

تُظهر هذه النتائج أن نسق العلاقة بين المدرسة والأسرة يشتغل عموماً بطريقة متوازنة، حيث توجد ديناميكية تواصلية بين المعلم وولي الأمر، تساهم في دعم استقرار النسق المدرسي، غير أن هذا التوازن لا يزال يحتاج إلى تعميق في بعده التشاركي.

أما من خلال نظرية النظم التربوية، فإن هذا التقييم العام للعلاقة يشير إلى أن النظام التربوي يعمل على بناء شراكة مع الأولياء، لكنها ليست مكتملة أو مهيكلة بما يكفي لتصبح فاعلة على جميع المستويات. فالإيجابية موجودة، لكنها تحتاج إلى مأسسة التواصل من خلال آليات واضحة مثل الاجتماعات المنتظمة، الإعلام التربوي، واستخدام أدوات الاتصال الحديثة لضمان استدامة العلاقة وتحقيق تأثير فعلي على المسار الدراسي للتلميذ.

ثانيا : تحليل بيانات الفرضية الثانية

ماهي المعوقات التي تواجه العملية الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية؟

الجدول رقم 20: يوضح راي المبحوثين حول رؤيتهم في عدم تجاوب أولياء التلاميذ مع محاولات للاتصال يؤثرعلى متابعة المسار الدراسي للتلاميذ

عدم تجاوب أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
دائما	07	%22.6
غالبا	14	%45.2
أحيانا	09	%29
نادرا	01	%3.2
المجموع	31	100

تشير نتائج الجدول رقم 20 إلى أن معظم المبحوثين يرون أن عدم تجاوب أولياء التلاميذ مع محاولات المعلمين للتواصل يؤثر بشكل واضح على متابعة التلاميذ لمسارهم الدراسي. فقد عبّر 45.2%من المبحوثين أن هذا الأثر يحدث غالبًا، وهو ما يعكس مشكلة متكررة تضعف من فعالية المتابعة التربوية، تليها نسبة 22.6% صرّحت بأن التأثير حاصل دائمًا، ما يعكس حجم الفجوة في التفاعل الأسري مع المدرسة. كما رأى 29%من المشاركين أن التأثير حاصل أحيانًا، وهي نسبة تعبر عن وجود تفاوت في تجاوب الأولياء، حسب الظروف. بينما يرى 3.2%فقط أن التأثير نادر.

يُفهم من هذه المعطيات أن خلل التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور يُخلّ بوظيفة التكامل داخل النسق المدرسي، حيث أن غياب تجاوب الأولياء يُضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي يفترض أن تدعم التلميذ في بناء سلوكه الدراسي والاجتماعي. إن النسق هنا يبدو مفتقدًا لدور أحد مكوناته، مما يؤدي إلى اختلال في التوازن الوظيفي العام.

أما من منظور نظرية النظم التربوية، فإن ضعف تجاوب الأولياء يعد إشكالًا في إحدى الحلقات المفصلية التي تربط الأسرة بالمؤسسة التربوية. فالنظام التربوي لا يعمل بمعزل عن المحيط الاجتماعي، بل يتأثر بدرجة انخراط أولياء التلاميذ في العملية التعليمية. وعليه، فإن غياب التواصل الفعّال ينعكس سلبًا على الأداء التربوي ويقلل من نجاعة أي تدخل بيداغوجي أو تربوي يهدف إلى تحسين نتائج المتعلمين ومرافقتهم نفسياً وتعليمياً.

الجدول رقم 21: يوضح راي المبحوثين حول عدم استجابة أولياء التلاميذ عند ابلاغهم بمشكلات أبنائهم يعقد الامور

عدم استجابة أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
دائما	12	%38.7
غالبا	12	%38.7
احيانا	07	%22.6
المجموع	31	100

يكشف الجدول رقم 21 عن رأي المبحوثين بخصوص عدم استجابة أولياء التلاميذ عند إبلاغهم بمشكلات أبنائهم، حيث يرى أغلبهم أن هذا السلوك يعقّد الأمور داخل المدرسة. فقد صرّح 38.7%من المبحوثين بأن هذا الأمر يحدث دائمًا، وهي نسبة مرتفعة تدل على غياب شبه دائم لتجاوب الأولياء مع نداءات المعلمين. وتساويها أيضًا نسبة من يرون أن هذه الحالة تحدث غالبًا، ما يوضح أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة تعتبر أن ضعف التجاوب أمر مستمر ومؤثر. بينما فقط 22.6%يرون أن الأمر يحدث أحيانًا، ولا توجد أي نسبة ترى أن هذا لا يحدث، وهو ما يبرز خطورة هذه الظاهرة.

سوسيولوجيًا، ووفق نظرية النسق الاجتماعي، فإن هذا الضعف في استجابة الأولياء يمثل خللًا في أحد مكونات النسق المدرسي، حيث لا يؤدي الطرف الأسري دوره المفترض في التكامل الوظيفي، ما يعرقل عمل المعلم كموجه ومرافق للتلميذ. فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة هنا تبدو مشوشة، ويفتقر النسق إلى الانسجام الضروري لتسيير التلميذ نحو التكيف والتحسن.

أما من خلال نظرية النظم التربوية، فإن هذا السلوك يعكس خللًا في إحدى الدعامات الجوهرية في النظام التربوي :التغذية الراجعة .فعندما لا يتجاوب الأولياء مع رسائل المدرسة حول سلوك أو تحصيل أبنائهم، يُفقد النظام التربوي آلية التعديل والتقويم، ويُترك المعلم يعمل في فراغ تواصلي. وهذا يضعف فعالية العملية التربوية ويؤدي إلى تفاقم المشكلات بدل معالجتها في وقتها المناسب.

الجدول رقم 22: يوضح راي المبحوثين حول اعتقادهم ان ضعف التواصل مع أولياء التلاميذ ينعكس على تراجع المستوى الدراسي

ضعف التواصل وتراجع المستوى	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	17	%54.8
بدرجة متوسطة	10	%32.3
بدرجة ضعيفة	04	%12.9
المجموع	31	100

تشير معطيات الجدول رقم 22 إلى أن أغلبية المبحوثين يرون بأن ضعف التواصل مع أولياء التلاميذ ينعكس بدرجة كبيرة على تراجع المستوى الدراسي للتلاميذ، حيث أفاد 54.8%من المبحوثين بذلك، ما يدل على إدراك قوي لأهمية الدور الذي يلعبه الأولياء في متابعة أبنائهم. كما يرى 32.3%أن التأثير حاصل بدرجة متوسطة، وهو ما يعكس وجود تفاوت في شدة الانعكاس حسب الحالات الفردية. في المقابل، تقلصت نسبة من يرون أن التأثير ضعيف إلى 12.9%، وهي نسبة أقلية، مما يعزز فرضية أن الاتصال العائلي-المدرسي عامل جوهري في تحسين التحصيل الدراسي.

وفق نظرية النسق الاجتماعي، يمكن تفسير هذه النتائج بأن غياب أو ضعف الدور الاتصالي للأسرة ضمن النسق المدرسي يؤدي إلى خلل في التفاعل بين مكوناته، ويُضعف من فاعلية النسق في تأدية وظائفه التربوية. فالتلميذ كعنصر داخل هذا النسق يحتاج إلى دعم مشترك بين الأسرة والمدرسة كي يحقق التوازن والنجاح.

أما من منظور نظرية النظم التربوية، فإن ضعف التواصل مع الأولياء يُحدث فجوة في النظام تؤثر مباشرة على أداء التلاميذ، لأن النظام التربوي يعتمد على التنسيق والتكامل بين الفاعلين (الأسرة، المدرسة، المعلم، المتعلم). وعندما يغيب هذا التناسق، لا يستطيع النظام الاستجابة بشكل فعّال للمشكلات الدراسية أو النفسية، مما يؤدي إلى تراجع مستوى التحصيل ويضعف فعالية العملية التعليمية برمّتها.

الجدول رقم 23: يوضح راي المبحوثين حول ضعف التواصل يؤدي الى تراجع التعاون بين المدرسة واولياء التلاميذ في حل المشكلات التربوية

ضعف التواصل	التكرار	النسبة
دائما	09	%29
غالبا	15	%48.4
أحيانا	05	%16.1
نادرا	02	6.5
المجموع	31	100

يُظهر الجدول رقم 23 أن أغلب المبحوثين يعتقدون أن ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء التلاميذ يؤدي غالبًا إلى تراجع التعاون في حل المشكلات التربوية، حيث صرّح 48.4%بأن ذلك يحدث "غالبًا"، و 29% يرونه يحدث "دائمًا"، أي أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة تدرك أن غياب التنسيق بين الطرفين يُعقّد معالجة الإشكالات التربوية. مقابل ذلك، يرى 16.1%فقط أن هذا التأثير يحدث أحيانًا، و 6.5%نادرًا، ما يدل على أن حالات التواصل الجيد تبقى استثناءً.

تعكس هذه النتائج تعطل وظيفة مهمة من وظائف النسق التربوي، وهي التعاون التفاعلي بين الفاعلين (المعلم، الأسرة، الإدارة). فكلما ضعفت قنوات الاتصال، كلما تفكك الانسجام داخل النسق، وهو ما يُعيق حل المشكلات بشكل مشترك ويؤثر في استقرار المتعلم داخل محيطه المدرسي.

أما من زاوية **نظرية النظم التربوية**، فإن ضعف التواصل يُنظر إليه كخلل في تدفق المعلومات بين المدرسة والأسرة، ما يؤدي إلى تعطّل آلية الاستجابة السريعة للمشكلات التربوية. فالتعاون بين المعلم والولي عنصر أساسي في النظام، وغيابه يؤدي إلى بطء التدخل أو سوء الفهم، مما يراكم المشكلات بدلاً من حلّها، ويؤثر سلبًا على المناخ التربوي العام.

الجدول رقم 24: يوضح راي المبحوثين حول انسداد قنوات الاتصال يقلل من فرص تحسين الأداء التربوي والتعليمي

انسداد قنوات الاتصال	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	17	%54.8
بدرجة متوسطة	12	%38.7
بدرجة ضعيفة	02	%6.5
المجموع	31	100

تشير بيانات الجدول رقم 24 إلى أن غالبية المبحوثين ترى أن انسداد قنوات التواصل مع أولياء التلاميذ يقلل بدرجة كبيرة من فرص تحسين الأداء التربوي والتعليمي، حيث أفاد بذلك 54.8%من أفراد العينة، وهي نسبة تعكس وعيًا عميقًا لدى المعلمين بأهمية الاتصال كأساس لأي تطوير بيداغوجي فعال. كما عبّر 38.7%عن أن هذا التأثير حاصل بدرجة متوسطة، مما يدل على وجود إدراك متفاوت لكنه في المجمل يقرّ بأثر الاتصال. في حين رأى 6.5%فقط أن الأثر ضعيف، وهي نسبة ضئيلة لا تُغير من الاتجاه العام للنتائج.

من منظور نظرية النسق الاجتماعي، فإن انسداد قنوات الاتصال بين الأسرة والمدرسة يُعد مؤشرًا على تعطل جانب من التفاعل الضروري داخل النسق التربوي، ما يؤدي إلى تدنّي جودة التنسيق والتعاون، وبالتالي إضعاف فعالية الأدوار الاجتماعية للمؤسسات التعليمية في توجيه وتنمية التلميذ.

أما وفق نظرية النظم التربوية، فإن النظام التربوي يتأثر سلبًا عندما يُعاق تدفق المعلومات والتغذية الراجعة بين مكوناته. انسداد الاتصال يعني فقدان أحد الروابط الأساسية التي تُمكّن المدرسة من تحسين ممارساتها، سواء من حيث التوجيه أو المعالجة التربوية، مما يحد من قدرتها على التكيف مع مشكلات التلميذ، وبالتالي يُعرقل تحسين الأداء العام للتعليم.

الجدول رقم 25: يوضح راي المبحوثين حول انقطاع التواصل الى مشكلات سلوكية متكررة لدى التلاميذ

انقطاع التواصل سببه مشكلات اسرية	التكرار	النسبة
نعم	15	%48.4
لا	01	3.2%
احيانا	15	48.4%
المجموع	31	100

يكشف الجدول رقم 25 عن إدراكٍ واضح لدى المعلمين بأن انقطاع التواصل بين المدرسة وأولياء التلاميذ يعود في كثير من الأحيان إلى مشكلات أسرية تؤدي إلى سلوكيات متكررة وغير سوية لدى التلاميذ، حيث يرى 48.4%من المبحوثين أن ذلك يحدث فعلًا، وهي نفس النسبة التي ترى أن هذا الأمر يحدث "أحيانًا"، ما يعني أن الغالبية (96.8%) تربط بشكل مباشر أو غير مباشر بين الانقطاع الأسري والمدرسي وبين تفاقم السلوكيات السلبية. بالمقابل، فقط 3.2%ينفون وجود علاقة.

وفق نظرية النسق الاجتماعي، يمكن تفسير هذه النتائج باعتبار أن النسق الأسري والمدرسي يشكلان وحدتين مترابطتين في التنشئة. فحين يختل التواصل بينهما، تفقد المدرسة دورها كامتداد تربوي للأسرة، ما يخلق فراغًا يؤثر سلبًا على ضبط سلوك التلميذ واستقراره النفسي والاجتماعي.

أما من منظور نظرية النظم التربوية، فإن غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة يُفقد النظام أحد مصادر تغذيته الراجعة، أي المعلومات الأسرية والاجتماعية الضرورية لفهم أسباب السلوكيات التلميذية. وبالتالي، يفشل النظام في التكيف، مما يؤدي إلى تراكم المشكلات بدل معالجتها، ويعكس خللًا في التنسيق بين مكوناته الرئيسية.

الجدول رقم 26: يوضح راي المبحوثين حول انعكاس الاتصال غير الفعال على شعور التلميذ داخل المدرسة

الاتصال الغير فعال وشعور التلميذ	التكرار	النسبة
نعم	12	%38.7
لا	03	%9.7
أحيانا	16	%51.6
المجموع	31	100

يكشف الجدول رقم 26 عن أن الاتصال غير الفعال بين المدرسة وأولياء التلاميذ يُعتبر عاملًا مؤثرًا في شعور التلميذ داخل المدرسة، حيث يرى 51.6%من المبحوثين أن هذا التأثير يحدث أحيانًا، في حين أن

38.7%من العينة تعتبر أن الاتصال غير الفعال يؤثر نعم بشكل مباشر على شعور التلميذ داخل المدرسة. أما 9.7%من المبحوثين فيرون أن الاتصال غير الفعال لا يؤثر على شعور التلميذ، وهي نسبة صغيرة جدًا.

من خلال هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن أغلب المعلمين يدركون أن القصور في التواصل ينعكس بشكل غير مباشر على حالة التلميذ النفسية والاجتماعية داخل البيئة المدرسية.

ووفق نظرية النسق الاجتماعي، يمكن فهم هذه النتائج على أن التلميذ هو جزء من نسق اجتماعي أوسع يتضمن الأسرة والمدرسة، ويؤثر التفاعل بين هذه الأطراف في حالة التلميذ النفسية وسلوكه. فعندما تكون قنوات التواصل غير فعّالة، يشعر التلميذ بالعزلة أو الفتور تجاه العملية التعليمية، ما يؤثر في تحفيزه وأدائه.

أما من منظور نظرية النظم التربوية، فإن فشل النظام في ضمان تدفق فعال للمعلومات بين المدرسة والأسرة يُحدث خللاً في عملية التوجيه والمراقبة. مما يؤدي إلى تراجع في تفاعل التلميذ مع محيطه المدرسي ويخلق بيئة غير صحية تعيق تطوره المعرفي والاجتماعي.

- الجدول رقم 27: يوضح العلاقة بين الرتبة للمبحوثين وضعف التواصل يؤدي الى تراجع التعاون بين المدرسة واولياء التلاميذ في حل المشكلات التربوية

ضعف التواصل يؤدي تراجع التعاون	الرتبة							
	أستاذ		أستاذ رئيسي		أستاذ مكون		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	%
دائما	02	%22.2	06	%54.5	01	%9.1	09	%29
غالبا	05	%55.6	03	%27.3	07	%63.6	15	%48.4
أحيانا	02	22.2	01	9.1	02	18.2	05	16.1
نادرا	0	0.0	01	9.1	01	9.1	02	6.5
المجموع	09	%100	11	%100	11	%100	31	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل 48.4%من المبحوثين الذين رأوا أن ضعف التواصل يؤدي إلى تراجع التعاون بين المدرسة وأولياء التلاميذ في حل المشكلات التربوية، وهي مدعمة بنسبة 63.6% لدى أستاذ مكون، و 55.6%لدى الأساتذة، بينما سجلت نسبة 27.3%في فئة الأستاذ الرئيسي.

تليها نسبة 29%من المبحوثين الذين أفادوا بأن ضعف التواصل يؤدي إلى تراجع التعاون "دائمًا"، وهذه النسبة مدعمة بشكل كبير في فئة الأستاذ الرئيسي حيث بلغت 54.5%، بينما كانت النسبة أقل في فئة الأساتذة و أستاذ مكون حيث سجلت 22.2%و 9.1%على التوالي.

أما بالنسبة للفئة التي ترى أن ضعف التواصل يؤدي إلى تراجع التعاون "أحيانًا"، فقد بلغت نسبتها 16.1%، وهي مدعمة بشكل رئيسي في فئة الأساتذة و أستاذ مكون بنسبة 22.2%و 18.2%على التوالي، بينما كانت النسبة أقل في فئة الأستاذ الرئيسي بنسبة 9.1%.

وأخيرًا، نجد أن 6.5%من المبحوثين أفادوا بأن ضعف التواصل يؤدي إلى تراجع التعاون "نادرا"، وهي نسبة منخفضة تم تسجيلها في فئة الأستاذ الرئيسي و أستاذ مكون.

إجمالًا، يظهر من الجدول أن الأساتذة الرئيسيين يرون بشكل أكبر أن ضعف التواصل يؤدي إلى تراجع التعاون بين المدرسة وأولياء التلاميذ، بينما فئة أستاذ مكون تعتبر أن هذه المشكلة تحدث بشكل أقل.

من خلال تحليل البيانات المعروضة في الجدول رقم 28، يمكننا التطرق إلى دراسة العلاقة بين الرتبة المهنية للأساتذة وضعف التواصل وأثره على التعاون بين المدرسة وأولياء التلاميذ. من خلال الجدول، نلاحظ أن الأستاذ الرئيسي و الأستاذ المكون يعترفون بشكل أكبر بأن ضعف التواصل يؤدي إلى تراجع التعاون بين المدرسة وأولياء التلاميذ في حل المشكلات التربوية. هذه النتيجة تعكس تأثير الخبرة والموقع المهني في فهم وتحليل العلاقة بين مختلف مكونات النظام التعليمي. فالأستاذ الرئيسي، الذي يملك مسؤوليات أكبر في المدرسة، يدرك أهمية التواصل المستمر مع الأولياء لضمان نجاح التلاميذ في بيئة تعليمية متكاملة. في المقابل، نجد أن فئة الأساتذة العاديين أقل تأثراً بهذا الضعف في التواصل مقارنة ببقية الفئات، ما يشير إلى أن غياب الخبرة قد يساهم في تقليل الوعي بأهمية التواصل الفعّال.

من منظور نظرية النسق الاجتماعي، يمكن القول إن غياب التعاون بسبب ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء التلاميذ يؤدي إلى اضطراب في النسق الاجتماعي التعليمي .فالتواصل هو الرابط الأساسي الذي يضمن التنسيق بين الأطراف المختلفة؛ وعندما يكون هذا الرابط ضعيفًا، يضعف النظام بأسره، مما يؤدي إلى تراجع فعالية التعليم والتأثير السلبي على التلاميذ.

أما نظرية النظم التربوية، فهي ترتكز على مبدأ أن النظام التعليمي يتكون من مجموعة من العناصر المتفاعلة التي تعمل معًا لتحقيق هدف تربوي محدد، وهو تطوير مستوى التلاميذ. يتضمن هذا النظام التفاعلي عدة عناصر مثل المعلمين، التلاميذ، الأولياء، والمناهج التعليمية. لضمان فعالية النظام، يجب أن تتناغم هذه العناصر بشكل جيد.

وفقًا لهذه النظرية، التواصل يعد أحد الركائز الأساسية التي تدعم تناغم هذا النظام. ضعف التواصل بين المعلمين وأولياء التلاميذ يمكن أن يعطل العمليات التربوية ويؤثر سلبًا على التعاون التربوي . وهذا يظهر بوضوح في البيانات، حيث نجد أن الأساتذة ذوي الرتب العليا)مثل الأستاذ الرئيسي و الأستاذ المكون (يدركون بشكل أكبر تأثير ضعف التواصل على تراجع التعاون في حل المشكلات التربوية. بينما يظهر الأساتذة ذوو الخبرة الأقل نسبة أقل في هذا المجال، ما يعكس تأثير الخبرة على قدرة الأستاذ في إدارة العلاقة بين المدرسة والأسرة بفعالية.

من خلال نظرية النظم التربوية، يمكن تفسير ذلك على أنه في حالة غياب التواصل الفعّال، يتعرض النظام التعليمي إلى انفصام في التنسيق بين مختلف مكوناته، مما يؤدي إلى تعطيل عملية التعليم والتعلم. هذا الخلل في التواصل بين المدرسة وأولياء التلاميذ قد يؤدي إلى تدهور التعاون الذي يعد عنصرًا حيويًا في تعزيز النجاح التربوي.

- الجدول رقم 28: يوضح العلاقة بين رتبة الأساتذة ورؤيتهم انسداد قنوات الاتصال يقلل من فرص تحسين الأداء التربوي والتعليمي

انسداد قنوات الاتصال	الرتبة							
	أستاذ		أستاذ رئيسي		أستاذ مكون		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	05	%55.6	06	%54.6	06	%54.5	17	%54.8
بدرجة متوسطة	04	%44.4	05	%45.5	03	%27.3	12	%38.7
بدرجة ضعيفة	0	0.0	0	0.0	02	18	02	%6.5
المجموع	09	%100	11	%100	11	%100	31	%100

من خلال الجدول رقم 28، نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل 54.8%من المبحوثين يرون أن انسداد قنوات الاتصال يقلل من فرص تحسين الأداء التربوي والتعليمي بدرجة كبيرة، وهذه النسبة مدعمة بنسبة 55.6% في فئة الأساتذة العاديين و 54.5%في فئة الأساتذة المكونين و 54.6%في فئة الأساتذة الرئيسيين، مما يعكس وعيًا متقاربًا بين جميع الفئات حول تأثير انسداد قنوات الاتصال على الأداء التربوي.

في المرتبة الثانية، نجد أن 38.7%من المبحوثين يرون أن انسداد قنوات الاتصال يؤثر على تحسين الأداء التربوي بدرجة متوسطة. وتعد هذه النسبة الأعلى بين الأساتذة الرئيسيين، حيث بلغت 45.5%، تليها الأساتذة المكونين بنسبة 27.3%، في حين أن الأساتذة العاديين كانت نسبتهم .44.4%

أما بالنسبة لتأثير انسداد قنوات الاتصال بشكل ضعيف، فنجد أن 6.5%فقط من المبحوثين يعتقدون أن هذا يؤثر بشكل ضعيف على تحسين الأداء التربوي، وتتمثل هذه النسبة في 18.2%لدى فئة الأساتذة المكونين و 0.0%لدى فئة الأساتذة العاديين والأساتذة الرئيسيين.

بناءً على هذه النتائج، نلاحظ أن جميع الفئات تدرك تأثير انسداد قنوات الاتصال على الأداء التربوي، حيث تتوزع النسب بين "درجة كبيرة" و"درجة متوسطة" بشكل متقارب بين الفئات المختلفة. هذا يعكس أهمية تحسين قنوات الاتصال داخل المؤسسات التعليمية لضمان تحسين الأداء التربوي بشكل عام.

من خلال نظرية النسق الاجتماعي، التي ترى أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنظمة المتكاملة التي تؤثر على بعضها البعض، نعتبر أن العملية التعليمية تمثل نظامًا اجتماعيًا يتكون من العديد من المكونات مثل الأساتذة، أولياء التلاميذ، والتلاميذ أنفسهم .عندما تحدث اختلالات في قنوات الاتصال بين هذه الأطراف، يتأثر تفاعلهم بشكل كبير، مما يؤدي إلى تعطيل النظام ككل.

في هذا الجدول، نلاحظ أن الأستاذ الرئيسي و الأستاذ المكون يتفقون بشكل كبير على أن انسداد قنوات الاتصال يؤثر بشكل كبير جدًا على فرص تحسين الأداء التربوي والتعليمي، حيث تمثل نسبة 54.5%

من الأساتذة المكونين و 54.6%من الأساتذة الرئيسيين هذه الرؤية. من جهة أخرى، الأساتذة العاديون (ذوي الرتبة الأدنى) يمثلون 55.6%من هذه النسبة أيضًا.

تظهر هذه النتائج أن جميع الرتب تدرك تأثير انسداد قنوات الاتصال على الأداء التربوي، مما يشير إلى أن التواصل الفعّال بين جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية هو عنصر أساسي لضمان نجاح النظام التربوي. وعليه، فإن غياب أو انسداد هذه القنوات يؤدي إلى انقطاع في التنسيق بين مكونات النظام، مما يضر بتطور الأداء التعليمي.

وفي إطار نظرية النظم التربوية، التي ترى أن كل جزء من النظام التعليمي يؤثر في الأجزاء الأخرى لضمان فاعلية العملية التربوية، يظهر أن انسداد قنوات الاتصال بين الأساتذة وأولياء التلاميذ يؤثر سلبًا على عملية التعلم. في هذه الحالة، الأداء التربوي هو الهدف الرئيس للنظام، وإذا تعذر توافر القنوات المناسبة للتواصل بين مكوناته، فإنه يتعرض للتشويش والاختلال.

من خلال الجدول، نلاحظ أن الأساتذة ذوي الرتب الأعلى، مثل الأستاذ المكون و الأستاذ الرئيسي، يعترفون بنسبة كبيرة بأن انسداد قنوات الاتصال يؤدي إلى تراجع كبير في فرص تحسين الأداء التربوي، وهذا يتوافق مع الدور الأكبر الذي يلعبونه في النظام التعليمي، حيث يتعاملون مع مشكلات أكبر ويتخذون قرارات تربوية حاسمة تؤثر على التلاميذ. على الرغم من هذا الوعي، لا يزال هناك فئة معينة من الأساتذة (بنسبة 6.5%)ترى أن انسداد قنوات الاتصال لا يؤثر كثيرًا على الأداء التربوي، وهو ما قد يعكس قلة الوعي أو قلة الانتباه إلى الآثار المترتبة على التواصل الضعيف في مراحل أدنى من التعليم.

ثالثا: الاستنتاج العام

بعد تحليل وتفسير الجداول الاحصائية خلصنا الى مجموعة من النتائج والمزودة بالنسب الاحصائية فيما يلي:

1- نتائج متعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين :

- غالبية المبحوثين من جنس الاناث قدرت نسبتهم بـ71%.
- أكبر نسبة كانت 35.5% لكل من أستاذ مكون واستاذ رئيسي

الاقدمية للمبحوثين حيث نلاحظ اكبر نسبة 64.5% (اكثر من 10 سنوات)

نتائج التساؤل الأول: طبيعة العلاقة الاتصالية بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية

1. **العلاقة الاتصالية تتسم بعدم الاستقراروالتذبذب:**
   - تشير نسبة 58.1% من المعلمين إلى أن سوء فهم التوجيهات التربوية من طرف الأولياء يشكل مشكلة دائمة أو متكررة في الاتصال، مما يدل على خلل واضح في إيصال الرسائل التربوية واستقبالها.
2. **الخبرة المهنية تلعب دورًا حاسمًا في فعالية التواصل:**
   - أظهر المعلمون الأكثر خبرة 10<) سنوات) مستوى تواصل أفضل مع الأولياء (60% يرونه جيدًا، و15% يرونه جيدًا جدًا)، في حين يعاني الأقل خبرة من تواصل متوسط أو ضعيف، مما يعكس دور التكوين المهني والتجربة في تطوير الكفايات الاتصالية.
3. **الانشغالات المهنية للأولياء تمثل عائقًا زمنيًا:**
   - يرى 71% من المعلمين أن أولياء التلاميذ غالبًا أو دائمًا لا يستطيعون التواصل بسبب انشغالاتهم، وهو ما يؤثر سلبًا على تتبع المسار التربوي لأبنائهم.
4. **ضعف في تقبل النقد التربوي:**
   - يرى 90.3% من المعلمين أن الأولياء يواجهون صعوبة في تقبل النقد البناء (غالبًا أو أحيانًا)، مما يعكس خللاً في توازن الأدوار الاتصالية، ويؤشر إلى هشاشة ثقافة التفاعل التربوي بين الطرفين.
5. **وسائل الاتصال التقليدية لا تزال معتمدة:**
   - رغم شيوع الوسائل الرقمية، إلا أن 71% من المبحوثين يرون أن غياب وسائل الاتصال الحديثة لا يشكل عائقًا دائمًا، مما يدل على اعتماد مستمر على قنوات التواصل التقليدية كاللقاءات المباشرة أو الهاتف.

6. **الإجراءات الإدارية ليست العائق الأكبر:**
   - 54.8%من المبحوثين لا يعتبرون التعقيدات الإدارية مانعًا من التواصل، مما يشير إلى أن التحديات الاتصالية أعمق من الجانب التنظيمي، وقد تكون مرتبطة بالعوامل الثقافية أو الاجتماعية.
7. **غياب الاجتماعات الدورية يؤثرعلى جودة العلاقة البيداغوجية:**
   - صرّح 61.3% من المعلمين أن غياب الاجتماعات مع أولياء التلاميذ يؤثر سلبًا على التواصل التربوي، ما يدل على غياب فضاءات دورية للتفاعل وتبادل الآراء، وهو ما يعيق بناء علاقة تعاون فعّالة.

نتائج التساؤل الثاني: "ما هي معوقات التواصل بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدرسة الابتدائية؟"

أظهرت نتائج الدراسة، من خلال تحليل تكرارات إجابات المعلمين على فقرات الاستبيان، أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من فعالية التواصل بين المعلمين وأولياء التلاميذ، ويمكن تلخيصها كالتالي:

1. **ضعف انخراط الأولياء في العملية التربوية:**
   - أشار غالبية المعلمين إلى أن العديد من الأولياء لا يبدون اهتمامًا بالتواصل مع المدرسة، ولا يستجيبون لدعوات اللقاء.
   - نسبة كبيرة من المعلمين أفادوا بأن بعض الأولياء لا يتابعون أداء أبنائهم الدراسي بشكل منتظم.
2. **الضغط العددي داخل الأقسام:**
   - ارتفاع عدد التلاميذ في القسم شكّل عائقًا أمام قدرة المعلم على تخصيص وقت كافٍ للتواصل الفردي مع كل ولي أمر.
3. **ضعف الوسائل المادية والبيداغوجية للتواصل:**
   - غياب أدوات فعالة مثل دفاتر المراسلة المنظمة أو تطبيقات إلكترونية رسمية أدى إلى صعوبة ضمان استمرارية التواصل.
4. **غياب أوقات مخصصة للتواصل داخل الجدول الزمني:**
   - عبّر العديد من المعلمين عن عدم توفر وقت مخصص للقاء الأولياء، خصوصًا مع كثافة البرنامج الدراسي وضغط الحصص.
5. **معوقات سوسيوثقافية:**
   - بعض المعلمين أشاروا إلى ضعف وعي بعض الأولياء بأهمية التواصل التربوي.
   - هناك أيضًا تفاوت في المستوى الثقافي أو اللغة بين المعلم والولي، مما يخلق حواجز إضافية.

6. **ضعف الدعم الإداري:**
   - لوحظ أن بعض المؤسسات لا تشجّع بشكل كافٍ على تنظيم لقاءات دورية بين الأولياء والمعلمين، أو لا توفر الظروف التنظيمية المناسبة لذلك.
7. **ضعف التجاوب من طرف الأولياء يزيد من تعقيد المشاكل المدرسية**

يتضح من الجدول رقم 21 أن **77.4%**من أفراد العينة يرون أن أولياء التلاميذ **دائمًا أو غالبًا لا يستجيبون** عند إبلاغهم بمشكلات أبنائهم، مما يعقّد الوضع التربوي داخل المدرسة ويؤثر على ديناميكية المعلم في التعامل مع التلاميذ.

8. **انعكاس سلبي لضعف التواصل على التحصيل الدراسي**

الجدول رقم 22 يُظهر أن **أكثر من 87 %**من المبحوثين يعتقدون أن ضعف التواصل مع الأولياء يؤدي بدرجات متفاوتة إلى **تراجع المستوى الدراسي للتلاميذ**، ما يعكس قناعة راسخة بأهمية دور الأسرة في متابعة التحصيل الأكاديمي.

9. **تراجع التعاون في حل المشكلات التربوية**

حسب الجدول رقم 23، فإن **أكثر من 77 %**من المبحوثين يرون أن ضعف التواصل يؤدي إلى **ضعف التعاون** بين المدرسة وأولياء التلاميذ في معالجة المشكلات التربوية، وهو ما يمثل تعطيلًا واضحًا لوظيفة تشاركية أساسية.

10. **التأثير المباشر على جودة الأداء التربوي**

يشير الجدول رقم 24 إلى أن **حوالي 93.5 %**من المبحوثين يقرون بأن انسداد قنوات التواصل يقلل بدرجات متفاوتة من فرص تحسين الأداء التربوي والتعليمي، وهو ما يكشف عن إدراك عالٍ بأهمية الاتصال كآلية تطوير.

11. **وجود علاقة بين ضعف التواصل وظهور سلوكيات سلبية عند التلاميذ**

الجدول رقم 25 يبرز أن **96.8%**من المبحوثين يربطون ضعف التواصل مع الأولياء بظهور **مشكلات سلوكية متكررة** لدى التلاميذ، وهو ما يسلط الضوء على الأثر التربوي العميق لانقطاع العلاقة بين المدرسة والأسرة.

12. تأثير الاتصال غير الفعال على شعور التلميذ داخل المدرسة

من الجدول رقم 26، يتضح أن **90.3%** من المبحوثين يعتقدون أن **الاتصال غير الفعّال يؤثر على شعور التلميذ** داخل المدرسة، ما يعكس أبعادًا نفسية واجتماعية لهذا الخلل الاتصالي.

13. اختلاف التأثير حسب الرتبة المهنية

الجدول رقم 27 يبيّن أن **الأساتذة الرئيسيين والمكوّنين** أكثر وعيًا بخطورة ضعف التواصل على تراجع التعاون بين المدرسة والأولياء، مما يدل على تأثير عامل الخبرة والمسؤولية الإدارية في تشخيص المشكلات الاتصالية.

الخلاصة

كشفت نتائج الدراسة عن عدة مؤشرات مهمة أبرزها:

- يرى اغلب المبحوثين ان العلاقة مع الاولياء إيجابية ولكن ليست دائما فعالة، اذ يعوقها في كثير من الأحيان سوء الفهم، انشغال الاولياء، او صعوبة تقبل النقد.
- تؤكد النتائج وجود علاقة بين مستوى خبرة المعلمين وتحسين مهارات الاتصال مع أولياء التلاميذ.
- بينت الدراسة ان ضعف الاتصال سواء بسبب غياب الاجتماعات الدورية او انسداد قنوات الاتصال، ينعكس سلبا على الأداء التربوي للتلاميذ.
- يعترف غالبية المبحوثين بان انقطاع الاتصال يساهم في ظهور مشكلات سلوكية لدى التلاميذ، ويؤثر على شعورهم داخل المدرسة.
- استخلصت الدراسة الى ان العلاقة الاتصالية المتوازنة والفعالة بين المعلم وولي التلميذ ضرورية لتحسين التحصيل الدراسي وتعزيز التفاعل الإيجابي بين النظامين الاسري والمدرسي.

خاتمة

خاتمة:

لقد قمنا في بحثنا هذا بمحاولة معرفة عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم وأولياء التلاميذ حيث التمسنا أن الاتصال التربوي الفعال يعد حجر الأساس لدعم المسار التعليمي للتلميذ وضمان تحقيق اهداف العملية التعليمية غير أن هذا الاتصال غالبا ما تعترضه جملة من العوائق سواء كانت نفسية او اجتماعية او تنظيمية او ناتجة عن سوء الفهم وضعف الوعي بأهمية الشراكة بين المعلم وولي التلميذ.

أظهرت نتائج البحث أن غياب الثقة المتبادلة ونقص قنوات الاتصال المنتظمة وضعف الالمام بأساليب الاتصال البيداغوجي الى جانب ضغوط العمل والحياة اليومية كلها عوامل تؤثر سلبا على العلاقة بين الطرفين. كما تبين أن تجاوز هذه العوائق يتطلب تعزيز ثقافة الحوار وتنظيم لقاءات دورية مستمرة للمعلمين وأولياء التلاميذ.

وفي الختام نرجو ان نكون قد قمنا برؤية شاملة وواضحة حول "عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم وأولياء التلاميذ في المدارس الابتدائيةّ" ونأمل ان نكون قد وفقنا في اختيار هذا الموضوع وإننا قد ألممنا بجوانبه النظرية والتطبيقية في دراسته وعرضه بالشكل الذي يخدم ميدان تخصصنا "علم اجتماع التربية" كما نرجو ان نكون قد ساهمنا ولو بمساهمة بسيطة في تقديم قيمة مضافة وأن تكون خاتمتنا انطلاقة لبحوث أخرى.

التوصيات و الاقتراحات:

من خلال هذا نضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تمثل خلاصة لكل ما جاء به، حيث يعتبر الاتصال البيداغوجي بين المعلم وأولياء التلاميذ من أهم العوامل تأثيرا على نجاح العملية التربوية لهذا لابد من الكشف على اهم الصعوبات والعوائق التي تضعف هذا التواصل على ضوء ذلك لا بد من جعل الولي يدرك اهمية المتابعة والتعاون مع المعلم من خلال:

تهيئة المناخ المناسب لزيادة فعالية الاتصال البيداغوجي وفق أسلوب العلاقات الإنسانية ، الحرص على التواصل الدائم و المستمر بين المعلم و الاولياء، يجب ان يكون الاولياء على دراية بالمستجدات و المتغيرات التي تقوم بها المؤسسة في الوقت المناسب، حرص الأولياء لحضور الاجتماعات الرسمية ،استغلال الوسائل الاتصالية المتوفرة في المؤسسة التربوية ،الاهتمام بالولي و جذبه من خلال اشراكه في مختلف الأنشطة التي تقوم بها المدرسة كالرحلات و الحفلات و المسابقات، إقامة ندوات و محاضرات تثقيفية للأولياء بداية كل عام دراسي، ضرورة إيجاد وسيط اجتماعي بين المدرسة و الأسرة يكون ذو كفاءة و قادر على تعزيز العلاقة بينهما.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

القواميس و المعاجم :

1. محمد فريد عزت ، **قاموس المصطلحات الإعلامية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، مصر ، 2007م
2. إبن المنضور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت، 1955
3. إبراهيم مصطفى و آخرون ، **المعجم الوسيط** ، ط 2 ، دار المعرفة ، القاهرة ، 2002
4. حسن شحاتة، زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003م

الكتب :

5. أ. روبول ، لغة التربية ، **تحليل الخطاب البيداغوجي** ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2002
6. الزهراء الخمليشي، **البحث الميداني مراحله وخطو اته وتقنياته**، ط1، طنجة، 2018م
7. العكش عبدالله، **البحث العلمي(المناهج و الإجراءات)**، مطبعة عين الحديثة، الامارات العربية، 1986م
8. حارث عبود، **الاتصال التربوي**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان-الأردن- 2009م
9. حسان محمد حسين، **الأسس العلمية لمناهج البحوث العلمية**، ط1، دار الطباعة للنشر و التوزيع، لبنان، 1995م
10. حسن عبد الحميد، **الشراكة بين الاسرة و المدرسة**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018م
11. ربحي مصطفى عليات، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي**، ط1، دار الصفاء، عمان، 2008م
12. ربحي و عليان ومحمد غنيم، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية**، ب ط، مكتبة حسين المصرية التربوية، مصر، 2008م
13. سناء الخولي، **الاسرة في مجتمع متغير**، دار المعارف، القاهرة، 1991م
14. سيد رمضان ، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1999
15. سيزلاقي و ولاس ، **السلوك التنظيمي و الأداء** ، ترجمة جعفر أبو القاسم أحمد ، معهد الإدارة العامة ، السعودية ، 1991
16. عبد المجيد منصور ، أحمد زكريا السربيني ، **الأسرى على مشارف الأدوار ، المرض النفسي ، المسؤوليات** ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، سنة 2000

17. ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم و تعليمها**، دار المسيرة، عمان-الأردن-، 2013م
18. مجدي عبد العزيز إبراهيم ، **تنمية تفكير المعلمين و المتعلمين(ضرورة تربوية في عصر المعلومات)**، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة، سنة 2006
19. محمد البدوي، **المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية**، دار المعرفة للطباعة و النشر، سوسة، تونس، 1998م
20. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي للدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004م
21. نائل عبد الحافظ العواملة، **أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية و تطبيقاتها في الإدارة الجبية)**،ط1، مركز احمد ياسين للنسخ السريع، عمان، الأردن ، 1995م
22. نرجس مجدي و آخرون ، **تكنولوجيا التربية** ، الشبكة العربية للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، 2008م
23. حسن ماهر محمد صالح ، **القيادة : أساسيات و نظريات و مفاهيم** ، الأردن ، دار المنتدى ، 2004م
24. طلعت إبراهيم لطفي ، **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع** ، القاهرة ، دار غريب ، 2009م

الملاحق

الملحق رقم 01 :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

كلية علم اجتماع و ديمغرافيا

الموضوع :

عوائق الإتصال البيداغوجي بين المعلم و أولياء التلاميذ

من وجهة نظر المعلم

تحية طيبة و بعد :

أخي أختي الأستاذ (ة) : تندرج هذه الإستمارة لمعرفة عوائق الإتصال بين الأستاذ و أولياء التلاميذ و ما هي أنواع و أسباب هذه العوائق و هذا في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية و لذلك فإن نجاح هذا البحث يركز على مدى مساهمتكم في الإجابة بكل مصداقية و شفافية عن أسئلة الإستمارة كما نأكد بأن إجابتكم ستظل سرية و لا تستعمل إلا لأغراض علمية .

شكرا على حسن تعاملكم معنا .

من إعداد الطالبتان :

- دزيري فاطمة الزهراء
- بوخاري أمال

تحت إشراف البروفيسور :

- دلاسي امحمد

دفعة : 2025/2024

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الرتبة: أستاذ ☐ أستاذ رئيسي ☐ أستاذ مكون ☐

الخبرة: أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الأول : مظاهر عوائق الاتصال البيداغوجي بين المعلم و أولياء التلاميذ

1- هل يؤدي سوء فهم أولياء التلاميذ للتوجيهات التربوية إلى مشكلات في التواصل ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2-هل ترى أن انشغال أولياء التلاميذ بأعمالهم يمنعهم من متابعة أبنائهم و التواصل مع المدرسة ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3-هل يواجه بعض أولياء التلاميذ صعوبة في تقبل آراء المعلم و نقده البناء؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4- هل يؤدي غياب وسائل التواصل الحديثة إلى صعوبة التواصل مع أولياء التلاميذ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5- هل تعتقد أن الإجراءات الإدارية المعقدة تقلل من فرص التواصل مع أولياء التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-هل ترى أن غياب الاجتماعات الدورية مع أولياء التلاميذ يؤثر على التواصل البيداغوجي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- حسب رأيك ما هي أسباب عدم التواصل بين الولي و المعلم؟

.....

.....

.....

8- ما هي اقتراحاتك لتعزيز التعاون بين المعلم و أولياء التلاميذ؟

.....

.....

.....

المحور الثاني :طبيعة العلاقة الاتصالية بين المعلم و أولياء التلاميذ

1- كيف تصف مستوى التواصل بينك و بين أولياء التلاميذ؟

جيد جدا ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

2- هل تتميز علاقتك مع أولياء التلاميذ بالتفاهم و الاحترام المتبادل ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3-هل تحرص على التواصل الدوري مع أولياء التلاميذ لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4-هل يبادر أولياء التلاميذ بالتواصل معك عند وجود مشكلات دراسية أو سلوكية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5-هل تعتقد أن العلاقة الاتصالية بينك وبين أولياء التلاميذ تؤثر إيجابيا على أداء التلاميذ ؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

6-كيف تقيم طبيعة العلاقة الاتصالية مع أولياء التلاميذ بشكل عام ؟

ايجابية جدا ☐ إيجابية ☐ متوسطة ☐ سلبية ☐

7- برأيك ما هي الوسائل التي يمكن أن تساهم في تطوير العلاقة الاتصالية بين المعلم و أولياء التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث : المعوقات التي تواجه الاتصال بين المعلم و أولياء التلاميذ

1- هل ترى عدم تجاوب أولياء التلاميذ مع محاولاتك للتواصل يؤثر على متابعة المسار الدراسي للتلاميذ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2-هل عدم استجابة أولياء التلاميذ عند إبلاغهم بمشكلات أبنائهم يعقد الأمور؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3- هل تعتقد أن ضعف التواصل مع أولياء التلاميذ ينعكس على تراجع المستوى الدراسي للتلاميذ؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

4-هل يؤدي ضعف التواصل إلى تراجع التعاون بين المدرسة و أولياء التلاميذ في حل المشكلات التربوية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5- هل ترى أن إنسداد قنوات التواصل يقلل من فرص تحسين الأداء التربوي و التعليمي؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

6- هل يؤدي إنقطاع التواصل إلى مشكلات سلوكية متكررة لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل ينعكس الاتصال غير الفعال على شعور التلميذ داخل المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- برأيك ما هي العوامل الأساسية التي تؤدي إلى الاتصال غير الفعال مع أولياء التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

9- ما هي الإجراءات التي تقترحها لتحسين التواصل و تفادي انسداد قنوات الاتصال مع أولياء التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

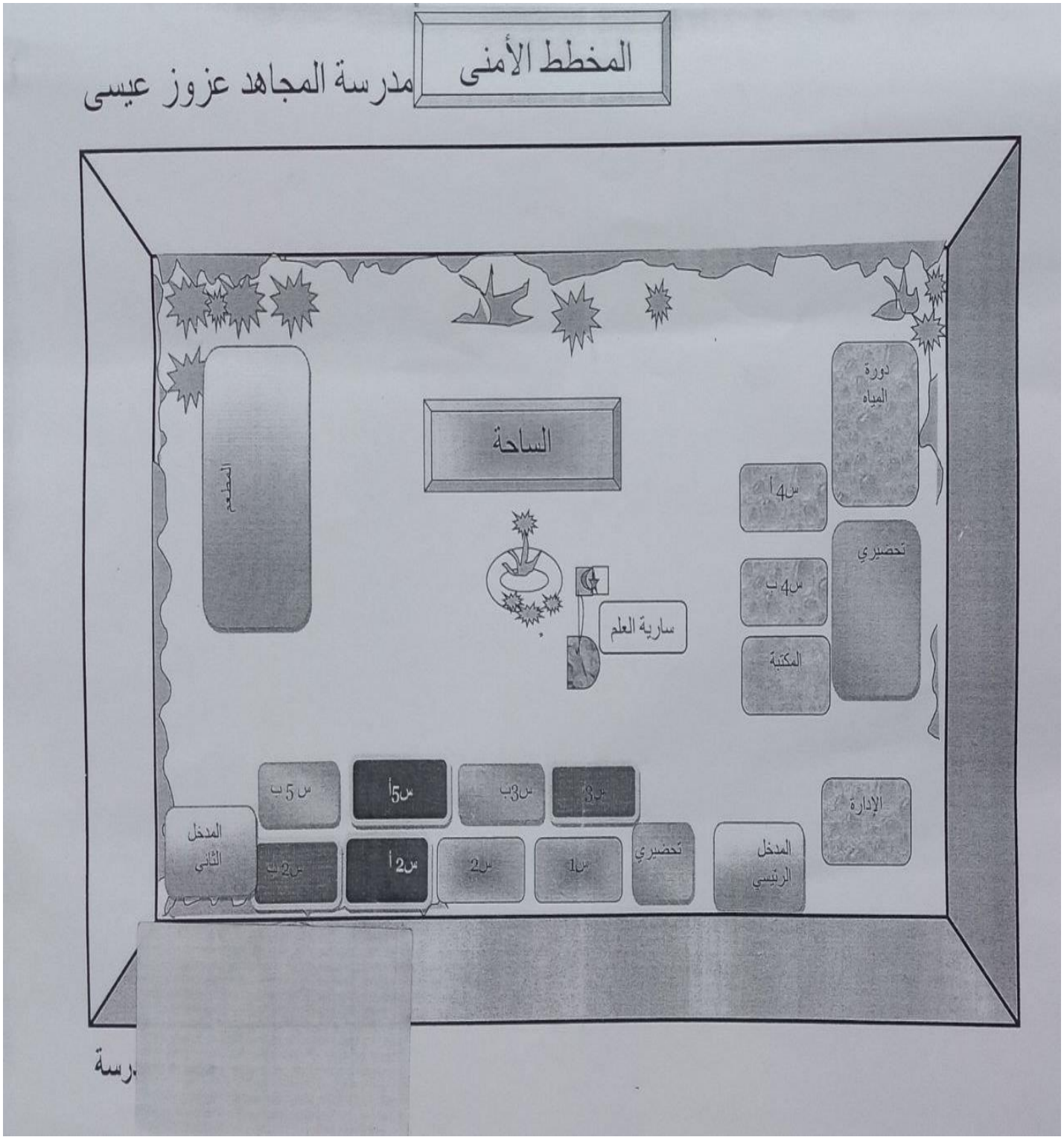
المخطط الأمنى
مدرسة المجاهد عزوز عيسى
الساحة
المطعم
دورة المياه
س4 أ
تحضيري
س4 ب
المكتبة
سارية العلم
الإدارة
س 5 ب
س5 أ
س3 ب
س3 أ
المدخل الثاني
س2 ب
س2 أ
س2
س1
تحضيري
المدخل الرئيسي